

الفصل الأول / مفهوم المنهج :

مفهوم المنهج :

إن معنى المنهج في اللغة العربية هو الطريق الواضح , ويقابله في اللغة الإنكليزية (curriculum), ومعنى المنهج في اللاتينية هو مضمار الخيل أو ميدان السباق .

ويمكن تعريف المنهج بأنه الطريق الواضح الذي يسلكه المعلم والمتعلم لتحقيق الأهداف المنشودة .

أما بالنسبة للمفهوم السائد للمنهج فهناك مفهومان هما :

١. المفهوم القديم أو الضيق للمنهج : يستمد هذا المنهج مقوماته من مفاهيم العصور الوسطى ومقوماتها حيث كانت الفلسفة الموجه له والمحددة لأهدافه هي نفسها التي كانت تحكم مناهج تلك العصور ولا زالت آثار هذا المفهوم للمنهج سائدة في الكثير من النظم التربوية في الوقت الحاضر ويرجع تاريخه إلى الوقت الذي كانت فيه أهداف التربية قاصرة تركز على جانب المعلومات والمعرفة ولا تكاد تعرف جانباً آخر سواه .

فالمنهج في ظل المدرسة التقليدية لم يكن يتضمن سوى المقررات الدراسية التي ينبغي أن يلم بها التلاميذ وبذلك أصبح المنهج مرادفاً للمقررات الدراسية وقد ساد هذا المفهوم بين المدرسين والمربين ولا يزال حتى الآن له أنصاره ومؤيدوه .

٢. المفهوم الحديث أو الواسع للمنهج: انبثق المفهوم الحديث أو الواسع للمنهج كرد فعل للمفهوم التقليدي أو الضيق الذي يقتصر على المقررات الدراسية ويهتم بالناحية العقلية من العملية التربوية دون سواها . بينما تضمن المفهوم الواسع للمنهج كل ما من شأنه أن يؤثر في حياة التلميذ عن طريق توجيه المدرسة ويمتد إلى ما وراء المدرسة ليشمل جميع فعاليات التلميذ إضافة إلى الاهتمام بالنواحي المعرفية والوجدانية والجسمية , إذ عن طريق المنهج يكتسب التلميذ سلوكاً جديداً أو يعدل من سلوكه الحالي أو يثبت أو يزيل .

لذا يمكن تعريف المنهج الحديث بأنه جميع الخبرات ذات المعنى والأنشطة الهادفة التي توفرها المدرسة وتوجهها من أجل تحقيق أهدافها .

ويمكن مقارنة المفهومين القديم والحديث للمنهج من خلال المحاور الآتية:

المجال	المنهج القديم	المنهج الحديث
طبيعة المنهج	<ul style="list-style-type: none"> - المقرّر الدراسي مرادف للمنهج. - ثابت لا يقبل التعديل . - يركز على الكم الذي يتعلمه التلاميذ. - يركز على الجانب المعرفي في إطار ضيق. - يهتم بالنمو العقلي للتلاميذ. - يكيف المتعلم للمنهج. 	<ul style="list-style-type: none"> - المقرّر الدراسي جزء من المنهج. - مرّن يقبل التعديل . - يركز على الكيف. - يهتم بطريقة تفكير التلاميذ والمهارات التي تواكب التطور. - يهتم بجميع أبعاد نمو التلاميذ. - يكيف المنهج للمتعلم.
تخطيط المنهج	<ul style="list-style-type: none"> - يعدّه المختصون في المادة الدراسية . - يركز التخطيط على اختيار المادة الدراسية - محور المنهج المادة الدراسية . 	<ul style="list-style-type: none"> - يشارك في إعداده جميع الأطراف المؤثرة المتأثرة به. - يشمل التخطيط جميع عناصر المنهج. - محور المنهج المتعلم.
المادة الدراسية	<ul style="list-style-type: none"> - غاية في تنفيذها . - لايجوز إدخال أي تعديل عليها . - يبني المقرّر الدراسي على التنظيم المنطقي للمادة - المواد الدراسية منفصلة. - مصدرها الكتاب المقرّر. 	<ul style="list-style-type: none"> - وسيلة تساعد على نمو التلاميذ نمواً متكاملًا. - تعدل حسب ظروف التلاميذ وحاجاتهم . - يبني المقرّر الدراسي في ضوء سيكولوجية التلاميذ. - المواد الدراسية متكاملة و مترابطة. - مصادرها متعددة.
طريقة التدريس	<ul style="list-style-type: none"> - تقوم على التعليم والتلقين المباشر . - لاتهتم بالأنشطة. - تسير على نمط واحد . - تغفل استخدام الوسائل التعليمية. 	<ul style="list-style-type: none"> - تقوم على توفير الشروط والظروف الملائمة للتعلم . - تهتم بالأنشطة بأنواعها . - لها أنماط متعددة. - تستخدم وسائل تعليمية متعددة.
التلميذ	<ul style="list-style-type: none"> - سلبي غير مشارك. - يحكم عليه بمدى نجاحه في امتحانات المواد الدراسية 	<ul style="list-style-type: none"> - ايجابي مشارك . - يحكم عليه بمدى تقدمه نحو الأهداف المنشودة.

<p>علاقته تقوم على الانفتاح والثقة والاحترام.</p> <p>يحكم عليه في ضوء مساعدته للتلاميذ على نحو متكامل.</p> <p>يراعي الفروق الفردية بينهم.</p> <p>يشجع التلاميذ على التعاون في اختيار الأنشطة وطرق ممارستها</p> <p>دور المعلم مغير ومتغير .</p> <p>يوجه ويرشد .</p>	<p>علاقته تسلطية مع التلاميذ.</p> <p>يحكم عليه بمدى نجاح طلابه في الامتحانات.</p> <p>لايراعي الفروق الفردية .</p> <p>يشجع على تنافس التلاميذ في حفظ المادة.</p> <p>دور المعلم ثابت.</p> <p>يهدد بالعقاب.</p>	<p>المعلم</p>
<p>يولي اهتمام كبير بعلاقة المدرسة بالأسرة والبيئة .</p>	<p>لا يولي اهتمام بعلاقة المدرسة بالأسرة والبيئة .</p>	<p>علاقة المدرسة بالأسرة والبيئة</p>

أسس بناء المنهج :

يعد المنهج ركناً أساسياً من أركان العملية التربوية , ولهذا فإن تصميم المنهج وإعداده لابد أن يستند إلى أسس تجعل منه منهجاً ملائماً ومحققاً للأهداف التربوية . والأسس التي يستند إليها المنهج هي :
أولاً - الأسس الفلسفية :-

لكل مجتمع فلسفة معينة ونظم ومعايير تميزه عن غيره من المجتمعات , وفلسفة المجتمع أو فلسفة الدولة هي ما يؤمن به المجتمع في مجالات الحياة كافة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتربوية أي أن ما يؤمن به المجتمع يؤثر تأثيراً كبيراً في بناء المناهج التي توضع لأبنائه بحيث تنعكس تلك المبادئ والأفكار الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والتربوية على تنشئة التلاميذ وتربيتهم . إذ أن كل منهج لابد أن يقوم على فلسفة تربوية معينة وفيما يأتي مقارنة بين فلسفتين هما الفلسفة المثالية والفلسفة التقدمية وانعكاسهما على مجمل عناصر العملية التربوية ومنها المناهج الدراسية :

المجال	الفلسفة المثالية	الفلسفة التقدمية
مفهوم التربية	التربية هي الإعداد للحياة	التربية هي الحياة نفسها

أهداف التربية	محددة وثابتة وهي غاية في حد ذاتها وأهدافها مفروضة على الصغار من قبل الكبار	مرنة وغير محددة وهي وسيلة لتحقيق تربية الطفل وأهدافها نابعة من حاجات الطفل وميوله ورغباته.
المنهج المدرسي	منهج ثابت يقوم على المواد الدراسية التي تفرغ في ذهن الطفل من أجل تربية عقله على حساب الجوانب الأخرى لشخصيته	منهج مرن ومتطور يراعي خبرات الطفل ونشاطه وحاجاته وميوله ورغباته من أجل تربية جميع جوانب شخصيته.
النشاطات اللاصفية	ليس لها أهمية في المنهج المدرسي لأنها لاتسهم في تدريب عقل الطفل أو ملء عقله بالحقائق	لها أهمية باعتبارها جزءاً من المنهج المدرسي لأنها تسهم في تحقيق أهداف المنهج وتنمية شخصية الطفل.
المادة الدراسية	هي محور عملية التربية وليس المتعلم	الطفل ونشاطاته هي محور عملية التربية وليست المادة الدراسية
طريقة التدريس	التلقين والاستظهار والحفظ من أجل تدريب ملكات عقل الطفل أي الاهتمام بالجانب العقلي المعرفي من شخصيته	التنقيب والبحث والعمل من أجل الكشف عن مواهب الطفل وتنمية جميع جوانب شخصيته المعرفية والنفسية والاجتماعية والجسمية والروحية.
نوعية المدرس ونوعيته	المعلم الناجح هو القادر على ملء عقل التلميذ بالحقائق والمعلومات الثابتة.	المعلم الناجح هو القادر على توجيه اهتمامات التلميذ والكشف عنها وتوفير الظروف التي تساعد على إظهار ميوله واستعداداته.
عمليات الارشاد النفسي	لاتشجع عمليات الارشاد النفسي والتوجيه التربوي باعتبارها تدخل في صلاحية المدرس بصفته الحاكم في غرفة الدرس.	تشجع عمليات الارشاد النفسي والتوجيه التربوي لأنها ضرورية في الكشف عن مواهب التلميذ وتشخيص مشاكله وحلها.
مجالس الآباء	ليست ضرورية لأن المدرسة والقائمين عليها هم وحدهم القادرون والمدركون للتحقق الضرورية للتلميذ.	ضرورية لتعاون الآباء والمعلمين في معرفة طبيعة التلميذ والكشف عن مواهبه ورغباته أو الصعوبات التي تواجهه من أجل التنسيق بينها في حلها.
العقاب المدرسي	العقاب البدني وسيلة هامة للمحافظة على الهدوء والنظام في الصف ولحشو أذهان التلاميذ بالمعلومات والمعارف.	العقاب البدني محظور لأنه يحد قدرات التلميذ ويكبت حريته ونشاطه وإبداعه فيصبح سلوكه آلياً مطواعاً للعقاب ومقترباً



به.		
تري أن المجتمع نام ومتطور لذا فإن الحقائق التي تعلم للتلميذ والحلول التي توضع لمشاكله متغيرة ومتنوعة وليست في نمط واحد.	تري أن المجتمع غير قابل للتطور وإن حدث تطور ما فهو بطيئ ولهذا كانت الحقائق التي تعلم للتلميذ والحلول التي توضع لمشاكله ثابتة.	التغير الاجتماعي

ثانياً- الأسس النفسية :-

يتأثر واضعو المنهج بالاتجاهات التربوية ونظريات علم النفس عند قيامهم ببناء المناهج الدراسية والأنشطة والفعاليات المصاحبة له , فعندما سادت نظرية الغرائز والتدريب العقلي قديماً نرى أن المنهج تأثر بذلك حيث كان يؤكد على المادة الدراسية وكيفية اكتسابها والاهتمام بتدريب العقل في مجالات الأدب والشعر والرياضيات . أما النظريات النفسية الحديثة فإن المنهج في ضوءها يؤكد على التلميذ وإتاحة الفرص المختلفة له لإكتساب الخبرات والمعلومات والمهارات التي تدفعه نحو النضج والتقدم , ومن أمثلة تأثير الاتجاهات السائدة في علم النفس على المناهج ما أحدثه تأثير علم النفس على مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين فضلاً عما أشارت إليه البحوث والدراسات النفسية في وجود فروق فردية في قابليات الفرد نفسه فقد يكون ممتاز في اللغة العربية وجيد في الرياضيات وضعيف في اللغة الانكليزية وهكذا , وعليه ينبغي معرفة حاجات المتعلم من أجل تأديتها . وهناك أمور هامة ينبغي أن تراعى في بناء المنهج بالنسبة للمتعلم وهي :

- (١) اتجاه النمو / معنى هذا أن نمو التلميذ الجسمي والنفسي والعقلي والانفعالي والاجتماعي يبدأ عاماً ثم يتبع ذلك بعدها النمو الخاص فالطفل في بداية حياته يحرك جسمه كله عندما يريد الوصول إلى شئ وبعدها يبدأ يحرك الجزء الخاص من جسمه للحصول على اللعبة مثلاً وكذلك إدراك الأدوار يبدأ عاماً ثم ينتهي بالتفاصيل وهذا ما دعا بناة المناهج إلى الاهتمام بالطريقة الكلية في التعلم .
- (٢) تفرد النمو / ومعناه أن كل تلميذ لا ينمو بنفس الدرجة التي ينمو بها زملاؤه في الصف من حيث النمو الجسمي والعقلي والاجتماعي وهكذا وهذا ما ينبغي مراعاته من قبل المعلم داخل الصف والمدرسة .
- (٣) تكامل الخبرة أثناء النمو / وهو أن الخبرة الجديدة تبنى على ما قبلها وعلى واضع المنهج ملاحظة ذلك عند وضع منهج معين .
- (٤) استمرارية النمو / وهو أن النمو لا يحدث فجأة بل يستمر مع الصغير متدرجاً وهذا يؤدي إلى أن يكون المنهج مرناً يتلاءم ومستوى التلاميذ.

٥) النمو والبيئة / وهو أن النمو لا يحدث في فراغ وإنما يتم في بيئة أسرية ومدرسية وبيئة اجتماعية والمنهج ينبغي أن يتعامل مع التلميذ على أساس ما لديه من خبرات من خلال تفاعله مع مؤثرات البيئة المختلفة .

أساليب تنظيم المنهج :

ان الجدل بين أصحاب النظريات التربوية قد أثر تأثيراً كبيراً في بناء المناهج الدراسية فظهر أسلوبان لتنظيم المنهج وهما :

١. التنظيم المنطقي للمنهج :

يعتمد هذا التنظيم على النظريات التربوية التقليدية لذا فهو يهتم بوضع المعارف والحقائق المقدمة للطالب بحيث يبنى بعضها فوق البعض الآخر بصورة استنباطية أي جعل بعض الموضوعات مقدمات لاستنباط نتائج منها , لذا فهو يقيم على الاتساق الداخلي للأفكار والوحدة الداخلية للمادة الدراسية , لذا فهو لا يفرط في أساسيات المادة الدراسية مهما كانت ولا يؤكد كثيراً على التطبيقات العملية لتلك المادة . ويعتبر التمكن من أساسيات العلم ميزة العقل العلمي ووسيلة لتقدم العلوم واتساعها , لذا ازدحم المنهج الدراسي بمواد دراسية متنوعة ومنفصلة ومتكررة.

٢. التنظيم السايكولوجي للمنهج :

وهو يقوم على أساس ربط المادة الدراسية باهتمامات وميول الطلبة وخبراتهم , وهو وليد الفلسفة الحديثة للتربية , لذا فهو لا يتقيد بأساس واحد بل يختلف باختلاف الطلبة والبيئة التي يعيشون فيها لذا فهو يتركز حول الطالب وليس حول المادة الدراسية وهو يهتم بتطبيقات العلم أكثر من أساسياته.

ونظراً لأهمية كل من التنظيمين للمنهج فقد دعا كثير من المربين إلى أهمية الربط بينهما عند إعداد المناهج الدراسية وضرورة أن يسيران جنباً إلى جنب ويرتبطان من البداية إلى النهاية لأن الاهتمام بسيكولوجية المتعلم تصل بنا إلى فهم المادة الدراسية بشكلها المنطقي لذا أصبح من الضروري تطويع المحتوى ليسهل على الطالب تعلمه فضلً عن المحافظة على منطوق المادة الدراسية وتتابعها أي إعطاء أساسيات المعرفة العلمية ثم ربطها بحياة الطالب وذكر الأمثلة والتطبيقات وتقديم هذه المعرفة بما يناسب عمر وميول واهتمامات الطالب.

ثالثاً - الأسس الاجتماعية :-

إن المنهج الذي يخطط له خبراء مختصون ويضعون لبنانه محاور ثلاثة هي :

- المجتمع الذي يوضع المنهج من أجله .
- الانسان الذي تعمل كل المؤسسات التربوية من أجل إعداده وتنشئته باعتباره لبنة البناء الاجتماعي.
- التربية التي ارتضاها المجتمع لأجياله.

وتختلف الأسس التي تتبع منها التربية والمنهج من مجتمع لآخر باختلاف الظروف التي تحيط بكل مجتمع على حده وتتفاوت المجتمعات في الظروف التي تؤثر في حياتها مثل المقومات الجغرافية التي تتناول طبيعة المناطق والموقع على البحر والمحيط أو الصحراء ومن حيث المساحة ومصادر الرزق وغيرها والمقومات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية . والمنهج هو وسيلة المجتمع الفعالة التي توصل التراث الاجتماعي من السلف إلى الخلف سواء كان هذا التراث مادياً أم معنوياً , كما أن على واضعي المنهج معالجة الأحوال الاجتماعية والمشكلات الاجتماعية من خلال المنهج فإذا كان المجتمع زراعياً على المنهج أن يطور الخبرات الزراعية بشكل مكثف وإذا كان المجتمع صناعياً يتناول المنهج القضايا الصناعية كذلك وإذا كان المجتمع يعتمد على الصيد من البحر أو مجتمع صناعي متقدم أو مجتمع ينشد التقدم أو مجتمع تكون فيه نسبة الأمية كبيرة أو يعاني من أمراض مزمنة فعلى المنهج أن يعالج هذه الحالات جميعاً ويطورها ويعمل على تنميتها.

رابعاً - الأسس المعرفية :-

إن الأسس المعرفية تتناول طبيعة المعرفة والمادة الدراسية التي تؤلف المنهج و بالنسبة لواضعي المنهج يجب أن يكونوا مختصين ولهم إلمام كافي بالمادة الدراسية التي تحدد في مرحلة دراسية معينة مثل مادة العلوم والرياضيات واللغة العربية كما ينبغي ملاحظة كمية المادة الدراسية التي تعطى في صف معين وكيفية تنظيم المادة في الكتاب وعرضه فمثلاً أن طبيعة الكيمياء والفيزياء تختلف عن اللغة العربية والتاريخ في مجال عرضها وما تحتاجه كل مادة من مختبرات وخرائط ومصورات وقد اتسعت المعرفة في الوقت الحاضر وتراكت بشكل لم يسبق له مثيل خاصة بعد اختراع وسائل الاتصال وهذا يتطلب من واضع المنهج أن يختار بدقة المعلومات المطلوب تضمينها في المنهج وينبغي أن لا يتخلف المنهج عن كل جديد وحديث علمياً وتربوياً وأن يتم الانتقاء بدقة من هذا النتاج العلمي الكبير.

أنواع المناهج الدراسية

لقد ظهرت تنظيمات متعددة للمناهج كل منها يدور حول احد العناصر الآتية :
المادة الدراسية , المتعلم , المجتمع وقد ترتب على ذلك وجود ثلاثة أنواع من التصنيف للمناهج هي :

١- المناهج التي تدور حول المادة الدراسية مثل منهج المواد المنفصلة ومنهج المواد الدراسية المترابطة (المجالات الواسعة) .

٢- المناهج التي تدور حول الطالب مثل منهج النشاط و منهج الوحدات .

٣- المناهج التي تدور حول المجتمع مثل المنهج المحوري .

والمخطط الآتي يوضح هذه المناهج :-



أولاً: منهج المواد المنفصلة : وهو المنهج الذي تنظم فيه الخبرات التربوية في صورة مواد منفصلة عن بعضها البعض مثل اللغة العربية، التربية الإسلامية، التاريخ، الجغرافية وغيرها. ويعد هذا التنظيم من أقدم التنظيمات المعروفة للمنهج .

خصائصه :-

- ١- تنظم المادة العلمية فيه بصوره منطقية .
- ٢- هو اكثر ملائمة في تنمية القدرات العقلية .
- ٣- عمليه تخطيطه سهلة .
- ٤- سهولة تقويم المتعلمين .
- ٥- يسانده تاريخ طويل من التطبيق فقد نال القبول لدى اوساط تربوية واسعة .

نقد منهج المواد المنفصلة :

- ١- يجزئ الخبرات التعليمية بطريقة مصطنعة ويضع حدوداً بينها .
- ٢- محتويات المادة الدراسية فيه تعد محدودة في ظل اتساع ميادين العلم والمعرفة .
- ٣- يعد هذا المنهج المادة الدراسية هي الغاية .
- ٤- لا يراعي الفروق الفردية بين الطلبة لأنه يقدم محتوى واحداً للجميع .
- ٥- لا يراعي الجوانب النفسية للمتعلم لأنه خبراته مفروضة على الطالب .

ثانياً: منهج المواد المترابطة (المجالات الواسعة) :

يعد تعديلاً لمنهج المواد المنفصلة وظهر لتلافي النقد الموجه الى منهج المواد المنفصلة , ويسعى هذا المنهج إلى إزالة الحواجز والحدود بين المواد والموضوعات لأن توثيق الصلة بين الموضوعات يسهل على المتعلم فهمها وتذكرها ويتم إزالة الحواجز بطرق منها :

- ١- الترابط : ويعني اظهار العلاقة بين مادتين دراسيتين او اكثر في نفس المجال الدراسي كإظهار الترابط بين الجغرافية والتاريخ واللغة العربية .
 - ٢- الدمج : ويعني إزالة الحواجز بين مادتين او اكثر في نفس المجال الدراسي مثل دمج مواد علم الاحياء والفيزياء والكيمياء في مقرر واحد هو العلوم العامة .
- خصائصه :

- ١- يربط جوانب المعرفة المتقاربة مع بعضها البعض بشكل كلي .
- ٢- تنظيم المنهج وفقاً للمجالات الواسعة يمكن المدرسة من تغطية مواد عديدة .
- ٣- يركز على أهمية المبادئ والقوانين والمفاهيم الرئيسية .
- ٤- يحقق الربط الافقي بين المواد الدراسية .
- ٥- يعطي فهماً عاماً لميدان واسع من المعرفة .

نقده :

- ١- صعوبة تحقيق الدمج وأن حصل ذلك فيكون صورياً .
- ٢- لا يسمح بالتعمق في المواد الدراسية لأنه يهتم بالاساسيات لذا هو اصلح للتطبيق في المراحل الاولى.
- ٣- قد لا يستطيع الطالب فهم الترتيب المنطقي للمادة الدراسية .
- ٤- هذا المنهج شأنه شأن منهج المواد المنفصلة يركز على المادة المعرفية ويهمل الجوانب الوجدانية والمهارية للمادة .

ثالثاً: منهج النشاط:

هو منهج يوجه عنايته الكبرى إلى نشاط التلاميذ الذاتي وما يتضمنه هذا النشاط من مرور التلاميذ في خبرات تربوية متنوعة تؤدي إلى تعلمهم تعلمًا سليمًا مرغوبًا فيه وإلى نموهم نموًا متكاملًا في كافة جوانب النمو.

خصائص منهج النشاط

- ١- يتم تحديد محتوى المنهج في ضوء ميول التلاميذ وحاجاتهم: هذه الخاصية هي نقطة البداية في منهج النشاط إذ لا بد من معرفة ميول التلاميذ والتأكد من أنها ميول حقيقية لأن الاعتماد عليها يؤدي إلى المشاركة الإيجابية في المواقف التعليمية.
- ٢- لا يخطط منهج النشاط مسبقًا: يعتمد منهج النشاط في تحديد محتواه وتنظيم هذا المحتوى على ميول التلاميذ وحاجاتهم وما دامت هذه الميول تتغير بتغير الظروف وتتعدد بتعدد التلاميذ وتختلف من وقت إلى آخر فإنه يصبح من المتعذر التنبؤ بهذه الميول وتحديد لها.
- ٣- العمل الجماعي والتخطيط المشترك: يتم العمل في إطار منهج النشاط من بدايته حتى نهايته بصورة جماعية فما يقوم به المعلم والتلاميذ من تحديد لمجالات النشاط وأهدافها وطرق الحصول على المعارف وتوزيع العمل وما إلى ذلك يعتمد كله على العمل الجماعي والتخطيط المشترك مما يؤدي إلى تعليم التلاميذ وإكسابهم خبرات مفيدة.
- ٤- ارتباط طريقة حل المشكلات بهذا المنهج: يقوم هذا المنهج في معظمه على مشكلات حقيقية تواجه التلاميذ ويشعرون بالرغبة في دراستها وحلها مثال على ذلك
- ٥- الحرص على وحدة المعرفة وتكاملها: من أهم ما يميز هذا المنهج أن محتواه ليس مواد دراسية منفصلة بل مواقف نشاط يمارسها التلميذ ليحل من خلالها مشكلة أو يشبع ميلاً أو يحقق غرضاً من أغراضه .

نقد منهج النشاط:

- ١- من الصعب تحديد الميول والحاجات والمشكلات الحقيقية للتلاميذ.
- ٢- يقلل من المسؤولية الاجتماعية للمدرسة.
- ٣- قد يهمل كل من الماضي والحاضر والمستقبل نتيجة تركيزه المفرد على الحاضر.
- ٤- قد يترك هذا المنهج ثغرات خطيرة في الخبرات التعليمية للتعلم.
- ٥- يصعب تنفيذ هذا المنهج في المدارس بشكلها الراهن وبالمعلمين غير المعدين الأعداد الكافي والمناسب لهذا النوع من المناهج.

رابعاً: منهج الوحدات الدراسية :

الوحدة الدراسية هي : احدى طرق تنظيمات المنهج تقوم على تحقيق الدمج والتكامل بين مجموعه من الدروس المترابطة وتعرف ايضا بانها سلسله ذات معنى من الخبرات والانشطه التعليميه المتنوعه تدور حول موضوع دراسي او مشكله يهتم بها المتعلمون

مفهوم الوحدات الدراسية :

ظهر مفهوم الوحدة الدراسية في الحقل التربوي نتيجة للمحاولات الجاده والمستمره من قبل التربويين وخبراء المناهج من اجل الوصول الى مناهج تعليميه متطوره ومرنه واكثر اتساقا ومتماشيا مع روح العصر الحديث وتحدياته

ولقد اثار مفهوم الوحدة الدراسية جدلا كثيرا منذ ظهوره واختلفت الاراء والافكار حوله . وهكذا حتى استقر الامر على ان الوحدات الدراسية منهجا او تنظيميا منهجيا ظهر نتيجة لعدة اسباب او عوامل من ابرزها :

- ١- النقد الذي وجه لمنهج المواد الدراسية المنفصله والعيوب الكثيره التي لازمتها .
- ٢- ماجاء به الفكر التربوي الحديث من نظريات تربويه .
- ٣- محاوله اتاحه الفرصه للمتعلمين للمشاركة في اختيار المحتوى .
- ٤- مراعاة الفروق الفرديه بين المتعلمين .

انواع الوحدات الدراسية

١- الوحدات القائم على ماده دراسيه: هذه الوحدات تنظم الوحدات الدراسية حول محور اساسي ذي اهميه خاصه لدى التلاميذ ويستمد هذا المحور من المواد الدراسية نفسها المهمه بالنسبه للتلاميذ ويتم تنظيم الحقائق المتصله بالمحور دون التزام بالحدود التي تفصل بين المواد المتعدده او بين فروع الماده الواحده وقد تكون محاور تلك الوحدات موضوعا معيناً او تعميماً ومنها تشتق الوحدة اسمها.

٢- الوحدات القائم على الخبره :

وهذه الوحدات يدور محورها حول حاجات الطلاب ومشكلاتهم التي يواجهونها في بيئتهم ومن تسميه هذا النوع من الوحدات يتضح انه يهتم بالخبرات التربويه وربطها بماده الدراسه وتتيح الفرصه للتلميذ كي ينتفع بها جميعا في اشباع حاجه او حل مشكله .

خطوات تخطيط (بناء) الوحدات الدراسية:

يمر تخطيط الوحدات الدراسية بمجموعه من الخطوات التاليه :

١- معرفه طبيعه التلاميذ الذين ستقدم لهم الوحده .

٢- تحديد اهداف الوحده.

٣- اختيار محتوى الوحده وتنظيمه :

٤- اختيار الانشطه التعليميه المناسبه وتنظيمها:

٥- اعداد المواد والادوات والوسائل التعليميه :

٦- اعداد خطه تنظيم الوحده :

خصائص منهج الوحدات :

١- وحده المعرفه:

فالدراسه في منهج الوحدات تدور حول محور رئيس ترتبط به الافكار ولا تغفلت من اطاره وقد يكون هذا المحور ماده او موضوعا او مشكله او موقفا .

٢- ارتباط الدراسه بواقع الحياه :

فالدراسه في الوحدات تدور حول مشاكل البيئه والحياه وحاجات التلاميذ بالحياه .

٣- اعتماد الدراسه على النشاط والمشاركه :

تتاح الفرصه للتلاميذ ليشاركو في تخطيط الوحدات الدراسيه وعندما يتحقق ذلك فان التلاميذ يقبلون على الدراسه بشوق واهتمام .

٤- اعتماد الدراسه على التعاون والعمل الجماعي :

ففي الوحدات الدراسيه فرص متعدده للتعاون بين المعلم والتلاميذ او بين التلاميذ وبعضهم البعض في اتخاذ القرارات بشأن تخطيط انشطه الوحدات وتنفيذها .

٥- تخطيط الوحدات الدراسيه واعدادها سلفا:

فالوحدات الدراسيه تقوم في تخطيطها على اساس علمي يعتمد على البحث والدراسه , لتحديد الموضوعات التي تهمهم او مشكلاتهم او حاجاتهم .

٦- مراعاة الاسس العلميه السليمه في تقويم نمو التلاميذ :

سلبيات الوحدات:

١- قد يتقيد المعلم بمقترحات مرجع الوحده , فيتحول هذا المرجع الى كتاب مقرر ينفذه المعلم حرفيا .

٢- قد تتحول الدراسه الى نوع من الدراسه التقليديه اذا اعتمد المعلم اعتمادا كليا على مرجع الوحده .

٣- قد تتطلب بعض الانشطه زياره بعض الاماكن فاذا لم يسمح للتلاميذ بالقيام بهذه الزيارات تصبح الانشطه غير فاعليه .

خامساً المنهج المحوري :

إذا كان محور منهج المواد الدراسية المنفصلة يتمثل في المعرفة المجردة, ومحور منهج النشاط هو ميول المتعلمين وحاجاتهم, فإن محور المنهج المحوري - الذي سمي من أجله بهذا الاسم - هو نوع من الدراسة العامة تقدم فيه خبرات تربوية مشتركة لجميع المتعلمين في شكل منظم ومتكامل, وتساعدهم على الاندماج في المجتمع ومواجهة متطلبات الحياة ومشكلاتها, وفي الوقت نفسه يشتمل على خبرات تربوية خاصة لكل متعلم , ولكي يحقق أقصى درجة من النمو الذي تمكنه من قدراته واستعداداته وميوله الخاصة.

خصائص المنهج المحوري :

- (١) حاجات التلاميذ العامة والمشكلات الخاصة بهم هي التي تحدد محتويات البرنامج المحوري.
 - (٢) يُطلب من جميع التلاميذ دراسة المنهج المحوري.
 - (٣) تتخطى الدراسة في المنهج المحوري الحواجز الفاصلة بين المواد الدراسية.
 - (٤) يقوم العمل في البرنامج على أساس التخطيط المشترك.
 - (٥) تُخصص للبرنامج المحوري فترة زمنية طويلة نسبياً تتراوح بين ثلث اليوم المدرسي ونصفه.
 - (٦) يُعدّ التوجيه الفردي والجماعي جزءاً متكاملًا مع البرنامج المحوري.
 - (٧) يتطلب المنهج المحوري إعداداً خاصاً للمعلم.
- عيوب المنهج المحوري :

- (١) يشتمل البرنامج المحوري على تنوع كبير من الموضوعات الدراسية التي يندر إن يلم بها معلم واحد.
- (٢) يحتاج إلى درجة عالية من التخطيط والتنسيق.
- (٣) صعوبة إعداد الجدول المدرسي نظراً لطول الفترة الزمنية التي يحتاج إليها الجانب العام من المنهج المحوري .

الفصل الثاني / عناصر أو مكونات المنهج :

عناصر المنهج :

يتكون المنهج بالمفهوم الواسع من عناصر أو مكونات هي :

١. الأهداف .
٢. المحتوى .
٣. الطرق والوسائل التعليمية.
٤. عملية التقويم .

أولاً - الأهداف :-

ان الأهداف التربوية هي إحدى مكونات المنهج الأساسية حيث يتم اختيار محتوى المادة الدراسية والأنشطة التربوية في دورها كما أن التقويم النهائي للمنهج هي الأخرى تتم في ضوء الأهداف التربوية التي وضعت سلفاً وهذا يعني أنه لا يمكن بناء أو إعداد أي منهج لأي مرحلة إلا بتحديد الأهداف التربوية المطلوب تحقيقها .

الهدف : هو وصف لتغيير سلوكي متوقع حدوثه في شخصية المتعلم بعد مروره بخبرة تعليمية. وهناك عدة تصنيفات للأهداف التربوية نذكر منها تصنيف بلوم للأهداف التربوية في ثلاثة مجالات :

- المجال المعرفي.
- المجال الوجداني.
- المجال النفسحركي (المهاري).

ولكل مجال من هذه المجالات مجموعة من المستويات متدرجة

المجال الأول : المجال المعرفي/ حيث تضمن ست مستويات هي :

- أ. التذكر : ويقصد به استدعاء وتذكر المعلومات والحقائق والقوانين والنظريات , ويرتبط ذلك بأبسط العمليات العقلية.
- ب. الفهم : ويقصد به إدراك التلاميذ المعلومات التي تعرض عليه واستخدام المواد أو الأفكار المتضمنة .
- ج. التطبيق : وقصد به القدرة على استخدام المجردات والقوانين والنظريات في مواقف جديدة.
- د. التحليل : ويقصد به القدرة على تحليل المحتوى وتجزئته إلى العناصر التي يتكون منها .
- هـ. التركيب : ويقصد به القدرة على ربط عناصر أو أجزاء المعرفة لتكوين كل له معنى ما لم يكن موجوداً قبل ذلك .
- و. التقويم : ويقصد به القدرة على إصدار حكم على قيمة ما أو عمل ما.

المجال الثاني : المجال النفسحركي/ ويتضمن هذا المجال المهارات الحركية ويتطلب هذا النوع من المهارات, التنسيق والتآزر بين العقل وحركات أجزاء الجسم المختلفة , وتكتسب هذه المهارات في صورة مجموعة من الخطوات تتمثل في :

- أ- المحاكاة : ويقصد بها قيام المتعلم بحركة أو مجموعة من الحركات نتيجة الملاحظة والتقليد.
- ب- المعالجة اليدوية : ويقصد بها قيام المتعلم بالحركات المطلوبة بناءً على تعليمات محددة وليس عن طريق التقليد.
- ج- الدقة : ويقصد بها أن يصل الأداء إلى مستوى عالٍ من الإتقان.
- د- الترابط : ويقصد به التوافق بين مجموعة من الحركات المختلفة لأعضاء الجسم المختلفة .
- هـ- التطبيق : ويقصد به الوصول إلى أعلى درجة من الإتقان في الأداء المهاري.

المجال الثالث : المجال الوجداني / ويتضمن هذا المجال الميول والاتجاهات والقيم والقدرة على التدبؤ ويتم ذلك في مجموعة من النقاط تتمثل في:

- أ- الاستقبال : ويقصد به الحساسية لظاهرة أو مثير معين بحيث تتولد رغبة للإهتمام بالظاهرة أو استقبال المثير.
- ب- الاستجابة : ويقصد بها التفاعل ايجابية مع الظاهرة أو المثير بحثاً عن الرضا والارتياح والاستمتاع .
- ج- الحكم القيمي : ويقصد به تقدير الأشياء أو الظواهر أو السلوك في ضوء الاقتناع التام بقيمة معينة.
- د- التنظيم القيمي: ويقصد به تنظيم مجموعة من القيم وتحديد العلاقات بينها في نظام معين تتضح فيه القيمة الحاكمة والموجهة.

معايير الأهداف التربوية وخصائصها :

نظراً لأهمية الأهداف التربوية في بناء المنهج فلا بد أن يراعى فيها المعايير التالية :

- (١) الواقعية – أي إمكانية أن تحقيقها في ضوء الامكانيات المتوفرة .
- (٢) الشمولية – أن تشمل الأهداف المعرفية والوجدانية والمهارية.
- (٣) طبيعة المتعلم – أن تراعي الأهداف طبيعة المتعلم بحيث تكون منسجمة مع المرحلة التعليمية ونسوج المتعلم .
- (٤) الصدق – أن تكون الأهداف متفقتة و واقع المجتمع .
- (٥) القابلية للقياس والتقويم – من خلال الأهداف نحصل على مؤشرات تساعد في تطوير المنهج.

- ٦) الوضوح – أن تكون الأهداف موضوعة بشكل واضح ودقيق لا التباس فيها.
- ٧) تهتم بالمشكلات البنينة – أي أنها تعالج أهم المشكلات البنينة المحلية .
- ٨) المستقبلية – إن الهدف ليس حالة قائمة في الوقت الحاضر فقط إنما تمتد إلى المستقبل وخاصة مواكبة التطور العلمي التكنولوجي الحالي.

مستويات الأهداف التربوية :

توجد عدة مستويات للأهداف التربوية تتعاون في مجموعها وتطبيقها وهي :

١) مستوى الأهداف العامة التي تتحقق على مدى زمن طويل تشمل مراحل تعليمية متعددة مثل الأهداف التي توضع ليتم تحقيقها في المدرسة الابتدائية والثانوية والجامعية مثل :

أ. تعليم القراءة والكتابة .

ب. تعليم تكوين المواطنة الصالحة.

ج. تعليم القيم والعادات الاجتماعية .

٢) هذا المستوى الذي تترجم فيه الخبرة من المستوى الأول إلى وقائع مادية محدودة تمثل صورة السلوك النهائي الذي يستطيع التلميذ ممارستها بعد تخرجه من مرحلة دراسية معينة أو بعد استكمالها لدراسة مادة معينة مثل أهداف دراسة الرياضيات في المرحلة الثانوية.

٣) تتميز أهداف هذا المستوى بأنها ترجمة تفصيلية لأهداف المستوى الأول والثاني ويمكن أن تحدد أهداف صف معين مثل أهداف دراسة الرياضيات للصف الثالث المتوسط.

٤) تتمثل أهداف هذا المستوى وصفاً إجرائياً للمظاهر السلوكية للمواد متعلمة داخل الصف وخلال الدرس الواحد ويسمى الهدف السلوكي ويضعه المعلم ليقوم بتنفيذه داخل الصف ويكون قابل للملاحظة والقياس ويمكن للمعلم أن يضع عدة أهداف خلال درس واحد ويتكون من أربعة أجزاء:

أ) فعل سلوكي مثل (يحدد, يذكر, يسمي, يعرف, يكتب , يختار , ينظم , يقارن, يناقش,الخ) أما الأفعال غير السلوكية (يعرف , يفهم يدرك , يتدق, يعي , يتعلم) فهي

لا تستخدم في صياغة الأهداف السلوكية .

ب) محتوى المادة .

ج) مستوى الأداء بمعيار أو بدون معيار.

د) الظروف.

وفي المعادلة الآتية يمكن صياغة الهدف السلوكي كما يأتي :

$$\text{أن} + \text{فعل سلوكي} + \text{الطالب} + \text{محتوى المادة} + \text{معيار الأداء} + \text{ظرف الأداء} = \text{هدف مصاغ بصورة سلوكية}$$

هناك عدة فوائد نذكر منها :

- (١) تمكن المعلم من التعرف على مدى أهداف الدرس .
- (٢) تفسر الطالب عما يتوقع منه .
- (٣) تزود المعلم بأساس واضح لتقويم تلاميذه والمنهج.
- (٤) يساعد في تحديد الأساليب اللازمة في عملية التعلم .

شروط صياغة الأهداف السلوكية :

- (١) أن يكون الهدف محدد وواضح.
- (٢) أن يكون الهدف قابل للملاحظة.
- (٣) أن يكون الهدف قابل للقياس.
- (٤) أن يكون الهدف موضوع على أساس مستوى التلميذ.
- (٥) أن يحتوي الهدف على فعل سلوكي.
- (٦) أن يحتوي الهدف محتوى المادة الدراسية.
- (٧) أن يحتوي الهدف على معيار الأداء والظرف.

بعض الأخطاء الشائعة في صياغة الأهداف :

يذكر جرونلند أن هناك خمسة أخطاء شائعة يقع فيها بعض المعلمين عند صياغة الأهداف ،

(أ) وصف عملية التعلم بدلا من ناتج التعلم :

مثلا : ١ - زيادة كفاءة المتعلم على استعمال الرسوم البيانية .

٢ - يفسر المتعلم الرسوم البيانية .

العبرة الثانية تعبر عما يحققه المتعلم من نتائج بعد حصوله على خبرات التعلم وهو أن يفسر الرسوم

البيانية ، أما العبارة الأولى فكلمة زيادة تشير إلى العملية وليس إلى النتائج ولم توضح كيفية

إظهار هذه الزيادة في الكفاءة هل يكون تفسير اللوحة أو إعدادها أو استعمالها كوسيلة .

(ب) وصف نشاط المعلم بدلا من ناتج التعلم وسلوك المتعلم :

مثلا : أن تزداد قدرة المتعلم على تحليل مقدار معين .

هذا الهدف يعطي انطباعا أن المعلم سيعمل على زيادة قدرة المتعلم وليس المتعلم نفسه

الذي سوف يتعلم .

والصحيح هو : أن يحلل المتعلم مقدار معين .

(ج) تحديد موضوعات التعلم بدلا من ناتج التعلم :

مثلا : قانون مساحة الدائرة .

والهدف الصحيح يجب أن يكون : أن يذكر الطالب قانون مساحة الدائرة .

أن يطبق الطالب قانون مساحة الدائرة على مواقف مختلفة

(د) وجود أكثر من ناتج للتعلم في عبارة الهدف :

مثلا : أن يذكر الطالب نظرية فيثاغورس ويطبقها في مواقف مختلفة .

والهدف الصحيح هو : أن يذكر الطالب نظرية فيثاغورس .

أن يطبق الطالب نظرية فيثاغورس في مواقف مختلفة .

(هـ) بعض العبارات يجب الاستغناء عنها :

مثلا : ١ – أن يكون لدى الطالب القدرة على تحليل عدد إلى عوامله الأولية .

٢ - أن يتمكن الطالب من القيام باستعمال القاسم المشترك الأكبر بين عددين .

والصحيح في ١ – أن يحلل الطالب عدد إلى عوامله الأولية .

والصحيح في ٢ – أن يستعمل الطالب القاسم المشترك الأكبر بين عددين .

كما أن هناك خطأ يقع فيه بعض المعلمين عند صياغة الأهداف وهو :

(و) استعمال أفعال غير قابلة للقياس :

مثلا : أن يفهم المتعلم ، أن يعرف المتعلم ، أن يدرك المتعلم

أمثلة على الأفعال السلوكية

١ / التذكر

يحدد / يصنف / يذكر / يختار / يستدعي / يُعرّف / يصف / يُوشر / يدرج / يسمي / يلخص / يماثل /

يستخرج /

٢ / الفهم

يتنبأ / يستدل / يفسر / يترجم / يعيد صياغة / يوضح / يشرح رسم بياني / يعطي أمثلة / يلخص / يعمم

/ يشرح / يحول / يدافع / يميز / يخمن / يتوقع / يعيد كتابة

٣ / التطبيق

يطبق / يعرض / يعمل / ينشئ / يقارن / يرتب / يحسب / يتناول / يجهز / ينتج / يحل / يستخدم / يغير

/ يوضح / يعدل / يشغل / يهيئ / يستعمل / يتوقع

٤ / التحليل

يحلل / يفصل / يقسم / يميز / يحدد / يجزئ / يفرق / يعزل / يوضح / يلخص / يشير إلى / يربط / يختار

٥ / التركيب

يبرهن / يستنتج / يستنبط / يصف / يؤلف / يجمع / يبتكر / يعيد التركيب أو التنظيم / يربط بين /
يلخص / يحكي / يكتب / يرتب / يدمج / يبتدع / يخترع / يصمم / يخطط

٦ / التقويم

يشرح / يبرز / يفسر / يلخص / يقيم / ينقد / يقدر / يدعم / يقارن / يميز / يصف / يوضح / يربط

مصادر اشتقاق الأهداف التربوية:

(١) فلسفة المجتمع وقيمه وحاجاته: وهو المصدر الأول لإشتقاق الأهداف التربوية حيث أن المؤسسة التربوية تعمل في البيئة الاجتماعية وينبغي أن تكون المدرسة منفتحة عليها ومتفاعلة معها تؤثر وتتأثر فيها وبهذا فإن دراسة المجتمع وتحليل ثقافته وقيمه أمر ضروري ينبغي البحث في مشكلات المجتمع وحاجاته ومتطلباته من الأفراد الذين يعيشون فيه.

(٢) طبيعة التلاميذ: ان ما يمتلكه التلاميذ من حاجات بايولوجية واجتماعية ونفسية وميول واهتمامات هي مصادر مهمة لإشتقاق الأهداف مثلاً أهداف التعليم العام وأهداف الطلبة الموهوبين وأهداف بطيئي التعلم وأهداف التعليم الزراعي والصناعي الخ.
ولتحقيق ذلك ينبغي التعرف على خصائص التلاميذ من خلال ارتباطها بمراحل نموهم الجسمية والنفسية والمعرفية والاجتماعية وتشخيص مشكلاتهم وإشباع حاجاتهم وهناك وسائل لملاحظة خصائص التلاميذ هي :

(أ) ملاحظة التلاميذ في مواقف مختلفة داخل المدرسة وخارجها .

(ب) استخدام المقابلة للتعرف على الميول .

(ج) دراسة الحالة أي تتبع تطور خصائص التلاميذ من أجل مراعاتها.

أما بالنسبة للأهداف الخاصة وطبيعة التلاميذ فهي تشمل:

(أ) مساعدة التلاميذ على تحقيق النمو الشامل جسدياً وعقلياً واجتماعياً .

(ب) إعداد الأفراد للحياة إعداداً ناجحاً .

(ج) الاهتمام بالتربية المهنية والتربية المستمرة مدى الحياة .

(٣) طبيعة المادة الدراسية : لكل مادة دراسية أهدافها فعند وضع أهداف المواد الدراسية ينبغي مراعاة ما يأتي :

(أ) عمر التلميذ الزمني كونه في رياض الأطفال , الابتدائية , المتوسطة , الاعدادية.

- (ب) أن توضع أهداف المادة الدراسية الواحدة بدءاً من الصف الأول الابتدائي حتى السادس الثانوي أو من المرحلة التي تدرس فيها إلى آخر مرحلة تدرس فيها تلك المادة مثل مادة الحاسوب ومادة اللغة الانكليزية.
- (ج) أن تترابط وتتكامل أهداف المواد الدراسية مع بعضها .

٤) الفكر التربوي للاتجاهات المعاصرة: تعد النظرة إلى التربية من حيث فلسفتها ومبادئها في حالة تغير ولا يمكن أن نسير في تربيتنا ومناهجنا متخلفين عن الاتجاهات في الفكر التربوي فنأخذ منه المصادر ونتفاعل معه بما يتلاءم مع قيمنا وعاداتنا وأوضاعنا الاجتماعية والاقتصادية والنفسية. فالتفجر المعرفي والعلمي والتكنولوجي والتطور السريع في مجالات الحياة المعاصرة تفرض علينا أن نأخذ بالتعلم الذاتي والتعليم المستمر وتوظيف الحاسوب . ومن أمثلة الأهداف في مثل هذا المجال هي :

(أ) استخدام التقنيات في التعليم .

(ب) تعليم التلاميذ على التعلم الذاتي والتعليم المستمر.

ثانياً - المحتوى:

ان عملية اختيار محتوى معين لمنهج ما ليست عملية محدودة وإنما هي عملية كثيرة الأبعاد , فهي وإن كانت تابعة للأهداف المحددة للمنهج إلا أنها تنعكس بكل تفاعلاتها مع الأهداف على كافة العمليات الأخرى التي تعنى بها بقية مكونات المنهج . ان عملية اختيار المحتوى تخضع لبعدين هامين هما :

(١) المتعلم .

(٢) الاتجاهات العالمية.

إذ أن المحتوى المختار يجب ان يكون مناسباً للمتعم الذي سيقدم له ومحصلة لما ظهر من فكر متطور في مجال التعلم والتعليم , أي ان عملية اختيار المحتوى تتطلب فريقاً متكاملأ تتمثل فيه الأبعاد المعرفية والاجتماعية والسيكولوجية والفلسفية حتى يأتي الاختيار في النهاية ترجمة لكافة المؤثرات التي يخضع لها المنهج سواء في مرحلة تحديد الأهداف أو اختيار المحتوى أو غير ذلك من عمليات المنهج الأخرى .

ومن شروط اختيار المحتوى الدراسي الجيد :

- ١ . ملائمة المحتوى الدراسي للأهداف المحددة .
- ٢ . الملاءمة مع مستوى استعداد المتعلم وامكاناته وقدراته .
- ٣ . الصحة العلمية .
- ٤ . الحداثة .

الكتاب المدرسي والمنهج :

يرادف البعض بين الكتاب المدرسي والمنهج فينظرون على أنه المنهج , أو أن تلقين مادته هو الهدف الذي أعد من أجله .

في حين أن الكتاب المرسي هو الوعاء الذي يتضمن محتوى المادة الدراسية المطلوب تقديمها للتلاميذ وقد استمد الكتاب المدرسي أهميته من الأهمية التي يمثلها المحتوى وبالتالي أصبح الكتاب المدرسي يمثل عنصراً هاماً من عناصر المنهج.

وقد انتقل التركيز إلى الكتاب المدرسي وأصبح بدوره محور العملية التعليمية , فالمدرس يشرح المعلومات التي يتضمنها الكتاب المدرسي والتلميذ يبذل جهده لاستيعاب هذه المعلومات والموجه يكتب تقريره بناءً على مدى شرح المعلم للمعلومات التي يتضمنها الكتاب ومدى استيعاب التلاميذ لها ثم يقيس الامتحان قدرة التلاميذ على حفظ هذه المعلومات أو فهمها .

وفي ظل المنهج بمفهومه الحديث بدأ الكتاب يفقد جزء من أهميته ومكانته إذ تحول التركيز إلى النشاط الذي يقوم به التلميذ على أساس ان هذا النشاط هو المصدر الأساسي لاكتساب المعلومات والمهارات وتكوين العادات والاتجاهات.

وبالرغم من أن الكتاب المدرسي قد فقد جزء من أهميته و مكانته في ظل المناهج الحديثة إلا أنه ما زال يلعب حتى الآن دوراً لا يمكن إنكار أهميته في العملية التعليمية .

الأسس التي يجب مراعاتها عند إعداد الكتاب المدرسي :

١. تأليف الكتاب : يجب أن يكون تأليف الكتاب جماعياً أي أن يشترك في تأليفه :
 - (أ) متخصصون في المادة نفسها .
 - (ب) متخصصون في طرق تدريسها.
 - (ج) متخصصون في الوسائل التعليمية.
 - (د) خبير لغوي.
 - (هـ) خبير في إخراج الكتاب.

٢. محتويات الكتاب : يجب أن :

- (أ) تكون فصول الكتاب في صورة أجزاء مترابطة مع بعضها البعض.

(ب) تكون فصول الكتاب متدرجة بحيث يكون كل جزء مبنياً على الجزء السابق له وممهداً للجزء اللاحق.

(ج) فصول الكتاب مترابطة مع كتب نفس المادة في السنوات السابقة والسنوات اللاحقة.

(د) يكون هناك توازن بين عمق المحتوى وشموله .

(هـ) يعمل المحتوى على تحقيق الأهداف المنشودة منه .

(و) يكون المحتوى مرتبطاً بقدرات وحاجات وميول التلاميذ من ناحية وثقافة المجتمع واتجاهاته من ناحية أخرى.

(ز) يتسم بالحدثاء وأن يكون متمشياً مع الاتجاهات العلمية.

(ح) يكون المحتوى مراعيًا للفروق الفردية بين التلاميذ .

(ط) يتضمن المحتوى مجموعات كافية ومتدرجة ومتنوعة من الأسئلة والامتحانات.

٣. إخراج الكتاب : يجب أن :

(أ) يكون غلاف الكتاب جذاباً ومشوقاً ومتيناً .

(ب) يكون ورق الكتاب مصقولاً .

(ج) يكون الخط مناسباً لسن التلاميذ.

(د) تكون عناوين الفصول والفقرات ملونة بلون مختلف عن لون النص.

(هـ) يكون النص في صورة مستقلة ومميزة.

(و) يتضمن النص العدد المناسب من الوسائل التعليمية (الصور , الرسوم التوضيحية , الخرائط ,

الرسوم البيانية) بالألوان المناسبة.

(ز) توضع كل وسيلة في المكان المناسب لها بالنسبة للنص المرتبط بها.

٤. تجريب الكتاب : يجب تجريب الكتاب على عينة ممثلة من التلاميذ تحت إشراف دقيق وهذا يتطلب

تدريب المعلمين على استخدامه ومتابعتهم أثناء التجريب وتسجيل كل الملاحظات بأسلوب علمي

ودراسة المشكلات التي تظهر أثناء التجريب بحيث يؤدي ذلك كله إلى إجراء بعض التعديلات على

المحتوى أو الوسائل المستخدمة به أو الإخراج , على أن تعمل التعديلات على تلافي أوجه النقص

والقصور في الكتاب المدرسي وخلوه من التناقض , بحيث تتوافر فيه كل المواصفات المطلوبة

بطريق علمية واقعية قبل تعميمه واستخدامه.

٥. متابعة الكتاب : لا يجب الاكتفاء بوصول الكتاب المدرسي إلى أيدي التلاميذ والمعلمين , ثم نبقيه على ما هو عليه ونثبته على هذا الوضع بل يجب متابعته أثناء استخدامه حتى يكون هذا الكتاب في أفضل صورة من الصور وحتى تكون عملية إدخال تعديلات عليه عملية بسيطة وغير مكلفة . وتتطلب عملية متابعة الكتاب ما يلي :
- (أ) تدريب المعلمين على عملية تحليل الكتب بأسلوب علمي حتى يمكن لكل واحد منهم إصدار الحكم على الكتاب بطريقة موضوعية .
- (ب) الاهتمام برأي التلاميذ والمعلمين والموجهين والخبراء وكل من يهمه الأمر وخاصة فيما يتعلق بالنقاط التي يجب تعديلها في الكتاب .
- (ج) عقد الندوات الخاصة لدراسة أهم المشكلات التي تظهر , وإختيار أحسن السبل والطرق لحلها.

كيفية الاستفادة من الكتاب المدرسي :

- كي تتحقق الفائدة القصوى من الكتاب المدرسي لابد الأخذ بنظر الاعتبار الجوانب الآتية :
١. توجيه التلاميذ إلى كيفية الاستفادة من مادة الكتاب وذلك بتوضيحها وتفسيرها .
 ٢. إكساب التلاميذ مهارات القراءة الصحيحة والتحضير اليومي والتحضير للإمتحانات .
 ٣. أن يتأكد المعلم من مدى ملاءمة مادة الكتاب المدرسي من حيث الدقة العلمية وحدائتها ومدى ملاءمتها لمستوى التلاميذ.
 ٤. يتخذ الكتاب المقرر وسيلة تعليمية مهمة لما يحتويه من صور وأشكال وخرائط توضح المادة الدراسية.
 ٥. ينبه التلاميذ كلما دعت الحاجة إلى العناية بكتبهم والمحافظة عليها من التمزق والتلف والاحتفاظ بها سليمة نظيفة خالية من الكتابات تقديراً أو تكريماً للعلم .
 ٦. أن يهيئ المعلم الوسائل التعليمية اللازمة لتوضيح مادة الدرس كلما تطلب الأمر لذلك .
 ٧. بإمكان المعلم أن يتوسع قليلاً في المادة العلمية إذا وجد لدى التلاميذ تقبلاً لذلك .
- أن يقوم المعلم بالاهتمام بالكتاب وتطويره من خلال ما يقترح ما يحتاج إليه من تطوير أو تنقيح أو حذف أو إضافة أو تعديل إلى الجهات ذات العلاقة .

ثالثاً - الوسائل التعليمية وطرائق التدريس :-**أ . الوسائل التعليمية:**

إن الوسيلة التعليمية هي جزء من الإمكانيات التي يستطيع المعلم توفيرها في الموقف التعليمي , وهي تعد أداة يوفرها المعلم ويتأكد من صلاحيتها للاستخدام بحيث تكون قابلة للتأثير إذا ما تم استخدامها إلى جانب غيرها من الإمكانيات المتوافرة في ذلك الموقف.

أهمية استخدام الوسائل التعليمية :

- ١ . توفر الأساس المادي المحسوس للتفكير الإدراكي ومن ثم تقلل من استجابات التلاميذ اللفظية التي لا يفهمون معناها.
- ٢ . تثير اهتمام التلاميذ.
- ٣ . تعمل على تثبيت خبرات التلاميذ وإطالة أثرها .
- ٤ . توفر خبرات واقعية حقيقية تثير النشاط الذاتي للتلاميذ .
- ٥ . تساعد على التفكير المتسق المتسلسل وعلى الأخص في حالة استخدام الصور المتحركة .
- ٦ . تسهم في نمو المعاني ومن ثم تزيد ثروة التلاميذ اللفظية.
- ٧ . توفر خبرات متنوعة يصعب الحصول عليها كما تعمل على زيادة عمق التعلم وفاعليته .

الأمور الواجب مراعاتها عند اختيار الوسيلة :

- ١ . الأهداف التربوية التي تحققها الوسيلة إذا قورنت بالوسائل الأخرى .
- ٢ . الوقت والجهد الذي يتطلبه استخدام الوسيلة من حيث الحصول عليها والاستعداد لاستخدامها وكيفية استخدامها .
- ٣ . أثر الوسيلة في التشويق وإثارة اهتمام التلاميذ .
- ٤ . صحة المحتوى من الناحية العلمية وجودة الوسيلة ودقتها .
- ٥ . مناسبة الوسيلة لمستويات التلاميذ وإمكان استخدامها من جانبهم .

أنواع الوسائل التعليمية :

أ) الوسائل التعليمية البصرية :

١. السبورة .
٢. الأفلام التعليمية السينمائية .
٣. الأفلام الثابتة أو أفلام الشرائح .
٤. الشرائح والمواد المعتمدة .
٥. جهاز العرض فوق الرأس وجهاز Data show .
٦. الصور التي تعرض دون أجهزة .
٧. الرسوم التخطيطية .
٨. الأشكال والرسوم البيانية .
٩. الملصقات .
١٠. الخرائط .
١١. النماذج .



ب) الوسائل التعليمية السمعية :

١. الإذاعة الداخلية .
٢. المذياع (الراديو) .
٣. الاسطوانات .
٤. أجهزة التسجيل الصوتي .
٥. مختبرات اللغة .
٦. الهاتف التربوي .
٧. الأقراص المدمجة .

ج) الوسائل التعليمية السمعية البصرية :

١. الأفلام التعليمية السينمائية .
٢. التلفزيون التعليمي .
٣. الفيديو .

الوسائل والتقنيات الحديثة في عصر العولمة:

شهدت السنوات الماضية القليلة طفرة كبيرة في ظهور المستحدثات التكنولوجية وخاصة المرتبطة بالتعليم , فتغير دور المعلم من ناقل للمعرفة إلى مسهل لعملية التعلم ، فهو يصمم بيئة التعلم ويشخص مستويات طلابه ويصف لهم ما يناسبهم من المواد التعليمية ويتابع تقدمهم ويرشدهم ويوجههم حتى تتحقق الأهداف المطلوبة .

كما تغير دور المتعلم نتيجة المستحدثات التكنولوجية ، فلم يعد متلقيا سلبيًا بل أصبح نشطًا إيجابيًا وأصبح التعلم متمركزًا حول المتعلم لا حول المعلم .

ولقد تأثرت أيضًا المناهج الدراسية بظهور المستحدثات التكنولوجية وشمل هذا التأثير أهداف هذه المناهج ومحتواها وأنشطتها وطرق عرضها وتقديمها وأساليب تقييمها ولقد أصبح إكساب الطلاب مهارات التعلم الذاتي وغرس حب المعرفة وتحصيلها في عصر الانفجار المعرفي من الأهداف الرئيسية للمنهج الدراسي .

إن توظيف المستحدثات التكنولوجية في برامج إعداد المعلم قد أصبح مطلبًا ملحا له ما يبرره من شواهد وأسناد عند اعتبار طبيعة العصر الذي نعيش فيه من ناحية ، وعند اعتبار متطلبات تربية العصر من جهة أخرى .

فقد وضعت المستحدثات التكنولوجية بصمات واضحة على منظومة التعليم عموما وعلى برنامج إعداد المعلم خاصة باعتبارها قوة يصعب إيقافها تؤثر بالسلب أو الإيجاب في كل جانب من جوانب العملية التعليمية

تعريف المستحدثات التكنولوجية

يمكن تعريف المستحدثات التكنولوجية بأنها الاكتشاف والاختراعات التكنولوجية ما تتضمن أجهزة تكنولوجية والتي يمكن إدخالها في العملية (soft ware و مواد برامج تكنولوجية ware) التعليمية بالمدارس والكليات والمعاهد متشبا مع التغيرات العلمية والتكنولوجية المتنامية والمتسارعة .

خصائص المستحدثات التكنولوجية :-١- التفاعلية : Interactivity

تصف التفاعلية نمط الاتصال في موقف التعلم وهي في ذلك تسمح للمتعلم بدرجة من الحرية فيستطيع أن يتحكم فيها في معدل عرض محتوى المادة المنقولة كما يستطيع أن يختار من بين العديد من البدائل في موقف التعلم ويستطيع أن يتفرغ إلى النقاط المتشابهة أثناء العرض كما يستطيع المتعلم أن يتحاور مع الجهاز الذي يقدم له المحتوى وان يتجول داخل المادة المعروضة .

ويتم ذلك من خلال العديد من الأنشطة والعبرة هنا أن القرارات التي تحدث في موقف التعلم تكون في يد المتعلم ذات هو وليس من اختيار البرنامج .

٢- الفردية : Individuality

تسمح معظم المستحدثات التكنولوجية ببيئة تعلم متنوعة يجد فيها كل متعلم ما يناسبه ويتحقق ذلك إجرائياً عن ريق توفيق مجموعة من البدائل والخيارات التعليمية. وتتمثل هذه الخيارات في الأنشطة التعليمية والاختبار ومواعيد التقدم لها . كما تتمثل في تعدد مستويات المحتوى وتعدد أساليب التعلم . ويرتبط تحقيق التنوع بخاصية التفاعلية من ناحية وخاصية الفردية من ناحية أخرى . وتختلف المستحدثات التكنولوجية في مقدار ما تمنحه للمتعلم من حرية اختيار البدائل كما تختلف في مقدار الخيارات المتاحة ومدى تنوعها .

٣- الكونية : Globality

تتيح بعض المستحدثات التكنولوجية المتوفرة الآن أما مستخدميها فرص للحصول على ما يحتاجه من معلومات في كافة مجالات العلوم في جميع أنحاء العالم وذلك من خلال الاتصالات بالشبكة العالمية للاتصالات Internet .

وأصبحنا نسمع الآن عن الطرق السريعة جداً للمعلومات Intranet on High ways وأصبح من الممكن للهيئات والمدارس والأفراد الاشتراك في هذه الشبكة والحصول على خدمة على هيئة صور أو رسوم Text أو على هيئة نصوص مكتوبة كما ظهرت أهميته لكبيرة في الجامعات التي بدأت في استخدام

In formation super high ways

٤- التكاملية: Integrality

تتعدد مكونات المستحدثات التكنولوجية وتنوع ويراعى مصمموها هذه المستحدثات مبدأ التكامل بين مكونات كل مستحدث منها بحيث تتشكل مكونات المستحدث نظاماً متكاملًا ففي برامج الوسائط المتعددة مثل التي يقدمها الحاسوب لا تعرض الوسائط الواحدة بعد الأخرى ولكنها تتكامل في إطار واحد (Modules) لتخفيف الهدف المنشود وعند اعتبار الوحدات التعليمية الصغيرة استراتيجيات التعليم المفرد فإن الوحدات التعليمية الصغيرة لا تستخدم إلا من خلال نظام شامل يتكامل فيه هذه الوحدات مع باقى مكونات النظام لتحقيق الأهداف المنشودة .

٥- الإتاحة (Accessibi lity)

حيث أن استخدام المستحدثات التكنولوجية يرتبط ببيئة التعلم المفرد فان المستخدم يجب أن تتاح له فرص الحصول على الخيارات والبدائل التعليمية كما أن هذه البدائل والخيارات يجب أن تقدم في الوقت الذى يناسبه وتقدم له ما يحتاجه من محتوى وأنشطة وأساليب تقويم برق سهلة وميسرة. وتوفر المستحدثات التكنولوجية الظروف المطلوبة لتحقيق خاصية الإتاحة ويمكن القول أن فاعلية المستحدثات التكنولوجية تظهر فعلا في بيئات التعليم المفرد

٦- الجودة الشاملة TOTAL QUALITY MANGEMENT

يرتبط تصميم المستحدثات التكنولوجية فى اى من جوانبها المادية وجوانبها الفكرية المتمثلة فى المواد التعليمية والبرمجيات وإدارتها واستخدامها الأجهزة والأدوات بالجودة الشاملة حيث تتواجد نظم مراقبة الجودة فى كافة مراحل تصميم المستحدثات التكنولوجية وإنتاجها ومن الطبيعي إلا تظهر فاعلية المستحدثات التكنولوجية إلا من خلال وجود نظام مراقبة فى بيئة التعلم يسمح بتوفير متطلباتها .

أهمية المستحدثات التكنولوجية فى تطوير الممارسات التعليمية ليست هناك حاجة الى اقامة الدليل على أهمية توظيف المستحدثات التكنولوجية فى تطوير الممارسات التعليمية ولكن ما يجب تأكيده هو أن توظف المستحدثات التكنولوجية لا بد وأن يرتبط بالتغلب على مشكلات محدودة من المشكلات التعليمية فلا يجب أن يكون التوظيف بغرض الابهار التكنولوجى وعليه يجب أن يكون التوظيف دالة لمطلب أو حاجة ملحة إن المستحدثات التكنولوجية إذا ما أحسن توظيفها فانه يمكن أن تسهم فى رفع فاعلية التعليم وزيادة فرصة فى عصر الانفجار السكانى .

وتعمل على زيادة فرصة فى عصر الانفجار المعرفى هذا بالاضافة الى أن توظف المستحدثات التكنولوجية يمكن أن تسهم فى جعل نظم التعليم تستجيب بصورة مرنة لطموحات افراد المجتمع وامالهم فيما يتعلق بمواصلة عملية التعلم .

فيمكن عن طريق المستحدثات التكنولوجية إتاحة الفرص التعليمية للأفراد أينما وجدوا فى منازلهم وفى مناطق المختلفة وحتى فى اثناء سفرهم وترحالهم ففى مجال التعليم عن بعد أمكن للعديد من النظم التعليمية تطوير ممارساتها للتغلب على مشكلتى الزمان والمكان بالنسبة للمتعلمين وذلك على المستوى الاجرائى والتنفيذى وذلك عن طريق توظيف بعض التكنولوجيا الاتصال المتقدمه مثل " مؤتمرات الحاسوب " " ومؤتمرات الفيديو " كما أمكن التغلب على مشكلة تدريب المعلمين وغيرها من الفئات عن طريق توظيف مثل هذه التكنولوجيا

نماذج لبعض المستحدثات التكنولوجية :-

هناك عديد من النماذج المستحدثة في مجال التكنولوجيا سواء في مجال الاجهزة التكنولوجية أو في مجال المواد والبرامج العلمية المستحدثة جميعها .
وقد تناولت بعض البحوث والدراسات والادبيات لبعض نماذج المستحدثات التكنولوجية كما يلي :-

- ١ - الحاسوب Computer
- ٢ - تكنولوجيا الوسائط المتعددة multimedia technology
- ٣ - التعليم البرنامجي باستخدام الميكنة
- ٤ - الفيديو التفاعلي Interactive video
- ٥ - شبكة الاتصال الدولية Internet
- ٦ - شبكة الاجتماع بالفيديو عن بعد videconferene
- ٧ - التعليم المفتوح open Instruction
- ٨ - التعليم للتقان Mastery learning
- ٩ - الوسائط المتعددة المتفاعلة interactive multimedia
- ١٠ - نظم النصوص الفائق hypertext systems
- ١١ - مؤتمرات الحاسوب computer conferencing
- ١٢ - البريد الالكتروني Email
- ١٣ - التعليم المفرد individu alized instruction
- ١٤ - الهاتف النقال (المحمول) mobile
- ١٥ - الاقمار الصناعية satellites
- ١٦ - الفيديو تكست (بنك الاتصال المتلفز) video text
- ١٧ - الفاكس - الفاكسميل fax - fax maile

ب - طرائق التدريس:

الطريقة هي الاجراءات التي يتبعها المعلم لمساعدة تلاميذه على تحقيق الأهداف وقد تكون تلك الاجراءات مناقشات أو توجيه أسئلة أو تخطيط لمشروع أو إثارة لمشكلة معينة وغير ذلك من الإجراءات .

التدريس علم أم فن ؟

التدريس علم وفن .

* التدريس علم: له أصوله وقواعده التي تساعد في فهم التدريس وتفسير ما يحدث في بيئة التعلم، والتنبؤ بما يحدث فيها تمهيداً للسيطرة على مجريات هذه العملية وتوجيهها نحو الأفضل .

* علم التدريس هام جداً للمبتدئين: لأنه يساعدهم في كسب المهارات الأساسية اللازمة لممارسة المهنة، وبعد إتقان هذه المهارات يأتي دور البراعة أو الفن .

* التدريس فن: حيث أن بعض مظاهره ذات طابع فردي أو شخصي، تلعب فيه خبرة المعلم وقيمه وعاداته ومفهومه عن التدريس دوراً مركزياً .

ولذلك يختلف المعلمون في تعاملهم مع مواقف التعلم المتنوعة وبراعتهم في استغلال كل فرصة متاحة لجذب انتباه طلابهم ودفعهم للمشاركة في نشاطات التعلم بشغف واهتمام .

كما يفعل الممثل تماماً على خشبة المسرح مستغلاً نبرات صوته وتعبيراته الجسدية، وسرعة بديهته في معالجة المواقف الطارئة واستثمارها.

يمزج المعلم في ممارساته بين التدريس كعلم والتدريس كفن ويتمثل ذلك في القول التالي: " إن ما عليه المعلم (مظهر فني) يمتزج بما يستخدمه في تدريسه (مظهر علمي) لتحديد ما يقوم به أثناء التدريس (علم وفن)"

التدريس مهنة أم حرفة ؟

إن مهنة التدريس ليست حرفة بحيث لا تحتاج لإعداد ذي شأن ولا لدراسات وتدريبات ، بحيث يكفي فيها بالتقليد ، بل لا بد أن يصحب ذلك معرفة متخصصة وإماماً بالأسس العلمية والنفسية والاجتماعية للتدريس . ومن هذا العرض يتضح أن مهنة التدريس تقوم على العلم والفن في آن واحد ، وتكاملهما يزيد من مستوى النجاح في هذه المهنة .

الطريقة والأسلوب والاستراتيجية:

طريقة التدريس : خطوات متسلسلة ومنظمة يمارسها المدرس في إيصال المعلومات وإكساب الخبرات للمتعلم لتحقيق أهداف محددة.

أسلوب التدريس : مجموعة الأنماط التدريسية الخاصة بالمدرس والمفضلة لديه.

استراتيجية التدريس :

تمثل الخطوط العريضة لعملية تدريسية يضعها المدرس لفترة زمنية محددة قد تكون اسبوعية او شهرية او فصلية ، او اجراءات لتدريس وحدة دراسية معينة .

كانت طرائق التدريس ولا تزال ذات أهمية خاصة بالنسبة إلى عملية التدريس الصفي، ولذلك ركز التربويون الجزء الأكبر من جهودهم البحثية طوال القرن الماضي على طرق التدريس المختلفة وفوائدها في تحقيق مخرجات تعليمية مرغوبة لدى المتعلمين في المراحل التعليمية المختلفة.

وقد أدى هذا الاهتمام بطرق التدريس إلى انتشار القول: إن المعلم الناجح ما هو إلا طريقة ناجحة، وعمد القائمون على تدريب المعلمين إلى تدريب طلابهم على استخدام طرق التدريس المختلفة التي تحقق أهداف التدريس بيسر ونجاح، ولذلك فإن أقدم ما تردد من تعريفات لطريقة التدريس يشير إلى كونها أيسر السبل للتعليم والتعلم.

طرائق التدريس متنوعة:

تتنوع طرائق التدريس لتناسب تعليم الأفراد والجماعات، ولتتماشى مع ظروف وإمكانات العملية التعليمية، كما تتماشى أيضاً مع أعمار المتعلمين، وجنسهم، وقدراتهم الجسمية والعقلية. ويستند هذا التنوع - بطبيعة الحال - إلى أسباب تتعلق بالنظريات التربوية والنفسية، التي يستند إليها التعليم، أو بالمعلم وما تلقاه من تدريب قبل الالتحاق بالخدمة، أو في أثنائها، أو بالظروف والإمكانات السائدة في المجتمع المدرسي.

ويهمنا أن نوضح أن هناك طرقاً مختلفة للتدريس. وهذا الاختلاف قد يكون مرجعه الأطوار النفسية والتربوية التي تعتمد عليها الطريقة، أو قد يكون مرجعه محور تركيزها واهتمامها، كما قد يكون مرجعه أيضاً عوامل أخرى غير ذلك.

إن طريقة التدريس هي العنصر الثالث من عناصر المنهج، ونجاح عملية التعليم مرتبط بنجاح طريقة التدريس، فالضعف الذي قد يوجد بالمنهج أو الضعف لدى بعض الطلاب قد تعالجه طريقة التدريس المناسبة.

ومن هنا يمكننا تحديد معيار التعليم في مهنة التدريس في القاعدة التالية، وهي: ماذا تستطيع أن تفعل؟ لا: ماذا تعرف؟ بحيث تكون الأمور واضحة للمعلم ليعمل بوعي القاعدة الثلاثية: لماذا نعلم؟ ماذا نعلم؟ كيف نعلم؟

تصنيف طرائق التدريس:

تتعدد المجالات التي تدخل في إطارها طرائق التدريس، وتتوزع، وذلك باختلاف الجوانب والزوايا التي تنطلق منها، والمدى الذي يطالها، فتارة تنطلق من اهتمامات المعلم، وأخرى تتبع نمط الاحتكاك بين المعلم والمتعلم، وطوراً تنظر إلى نوع التعلم وعدد المتعلمين، ورابعاً تقوم على أساس الدور الذي يقوم به كل من المعلم والمتعلم في العملية التعليمية. وعليه يمكننا إدراج عملية تصنيف الطرائق في اتجاهات أربعة، هي:

١ - وفقاً لمدى استخدام المعلم لها وحاجته إليها، وهي على قسمين:

أ - طرق تدريس عامة: وهي الطرق التي يحتاج معلمو جميع التخصصات إلى استخدامها.

ب - طرق تدريس خاصة: وهي الطرق التي يشيع استخدامها بين معلمي تخصص معين، ويندر استخدامها من قبل معلمي التخصصات الأخرى.

٢ - وفقاً لنمط الاحتكاك بين المعلم والمتعلمين، وهي:

أ - طرق تدريس مباشرة: يرى فيها المعلم المتعلمين ويتعامل معهم، مثل طرائق الإلقاء والمناقشة والدروس العملية.

ب - طرق تدريس غير مباشرة: لا يرى فيها المعلم المتعلمين كما في التعليم عن طريق الدائرة التلفزيونية المغلقة أو المفتوحة (أشرطة الفيديو أو DVD).

٣ - وفقاً لنوع التعلم وعدد المتعلمين:

أ - طرق التدريس الجمعي: مثل طرق الإلقاء وحلّ المشكلات والمناقشة أو الحوار.

ب - طرق التدريس الفردي: مثل التعليم المبرمج أو التعليم بالحاسبات الآلية.

٤ - على أساس الدور الذي يقوم به كل من المعلم والمتعلم:

أ - طرائق قائمة على جهد المعلم وحده مثل الطريقة الإلقائية.

ب - طرائق قائمة على جهد المعلم والمتعلم بمعنى أن يشترك كلاهما في عملية التعليم، كما في طريقة الحوار والمناقشة وحلّ المشكلات.

ج - طرائق قائمة على جهود المتعلم، ويطلق عليها طرائق التعلم الذاتي بحيث يقوم المتعلم بتعليم نفسه بنفسه كالتعليم المبرمج، مثل: طريقة الاكتشاف الحر، طريقة تمثيل الدور، طريقة التعلم البرنامجي، طريقة حلّ المشكلات، طريقة الرزم التعليمية، طريقة التعليم الإرشادي، طريقة التعلم بالعمل.

والمهم هو أن يختار المعلم طرق التدريس المناسبة التي تؤدي إلى إطلاق طاقات المتعلمين، وتثير دافعيتهم للتعلم، وتناسب مع مستوياتهم، ومع متطلبات العصر الحديث الذي يعيشون فيه، في عالم تسوده ثورة المعلومات وتكنولوجيا التعليم والتقنيات التربوية.

معايير اختيار طريقة التدريس:

إنَّ الطرق والوسائل المتوفرة للمدرّسين أوسع وأكثر ممّا يعتقدون، ولكنَّ المهمّة الصعبة تكمن في عمليّة الاختيار من بين هذه الأنواع، ويبقى أنّ الطريقة الجيدة في التدريس هي الطريقة التي تحدّث التعلّم بأقصر السبل وأيسرها، وإذا كنّا لا نرى ضرورة أن يتّبع المعلّم طريقة واحدة دون غيرها في التدريس إلا أن اختيار الطريقة الجيدة لا بدّ أن يستند إلى الأسس والمعايير الآتية:

- ١ - الارتباط بالأهداف التعليميّة المراد تحقيقها.
 - ٢ - مستوى المتعلّمين الذين يدرّسهم، وصحتهم النفسيّة والجسميّة والاجتماعيّة.
 - ٣ - طبيعة المادّة أو الموضوع الدراسي.
 - ٤ - شخصيّة المعلّم.
 - ٥ - مراعاة الفروق الفرديّة بين المتعلّمين.
 - ٦ - إثارة اهتمام المتعلّم ودافعيّته الإيجابيّة للتعلّم.
 - ٧ - مشاركة المتعلّم الفاعلة.
 - ٨ - ملاءمتها للوقت.
 - ٩ - توظيف المادّة الدراسيّة وترابطها بحياة المتعلّم وخبراته.
 - ١٠ - تسمح بالعمل الجماعيّ التعاوني.
 - ١١ - تنمّي في المتعلّم الشجاعة الفكرية في السؤال والتساؤل والتعبير عن رأيه.
- ومن هنا يمكننا القول إنّ الطرائق التعليميّة بمختلف فترّعاتها واتّجاهاتها وأبعادها تبقى دون الغرض المطلوب، إن لم يحسن اختيارها وتوظيفها في مسار العمليّة التعلّميّة، لتنعكس فيما يهدف إلى الواقع المعاش في المجتمع، وشدّ أواصر اللّحمة والتعاون بين عناصره ومكوّناته.

التعليم المدمج:

يعد التعليم المدمج إستراتيجية جديدة تجمع بين الطريقة التقليدية في التعلم والاستفادة القصوى من تطبيقات تكنولوجيا المعلومات الحديثة لتصميم مواقف تعليمية تمزج بين التدريس داخل الصفوف الدراسيّة والتدريس عبر الانترنت. وتتميز بالعديد من الفوائد تتمثل في اختصار الوقت والجهد والتكلفة، إضافة إلى إمكانية تحسين المستوى العام للتحصيل الدراسي، ومساعدة المدرس والطالب في توفير بيئة تعليمية جذابة في أي مكان وزمان ودون حرمانهم من العلاقات الاجتماعية فيما بينهم أو مع مدرسيهم.

ويمكن تعريف التعليم المدمج بأنه هو إحدى صيغ التعليم التي يندمج فيه التعليم الإلكتروني مع التعليم الصفي التقليدي في إطار واحد، توظف أدوات التعليم الإلكتروني سواء المعتمدة على الكمبيوتر ام الإنترنت في الدروس، ويلتقي المدرس مع الطلاب وجهاً لوجه في معظم الأحيان.

أو أنه هو التعليم المبني على توظيف إمكانات شبكات الانترنت وبرامج التعلم الإلكتروني في التدريس التقليدي وجهاً لوجه.

أو أنه استخدام التقنية الحديثة في التدريس دون التخلي عن الواقع التعليمي التقليدي المعتاد، ويتم التركيز على التفاعل المباشر داخل غرفة الصف عن طريق استخدام آليات الاتصال الحديثة كالحاسوب والانترنت .

مسوغات استخدام التعلم المدمج :

توجد عدة مسوغات لاستخدام التعلم المدمج بسبب الصعوبات التي تواجه التعليم التقليدي ، فهو يركز على ثلاث محاور اساسية هي : المدرس ، الطالب، المعلومات، لكن في العصر الحاضر يواجه التعليم التقليدي بعض المشكلات هي :-

١. الزيادة الهائلة في اعداد السكان وما تترتب عليها من زيادة في اعداد الطلاب .
٢. قلة المدرسين المؤهلين تربوياً .
٣. التطور المعرفي الهائل وما ترتب عليه من تشعب في التعليم .
٤. القصور في مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب، فالمدرس ملزم بإنهاء كم من المعلومات في وقت محدد، قد لا يمكن بعض الطلبة من متابعته بنفس السرعة .
٥. دخول تكنولوجيا المعلومات وتأثيرها في جميع اوجه الحياة والانشطة، والتعليم ليس بمنأى عن هذا التأثير .
٦. ارتفاع مستوى الوعي بأهمية التعليم والزاميته الى سن معين في معظم دول العالم.
٧. مساعدة المتعلم على التعلم والاعتماد على النفس وانشاء جيل من الطلبة مسؤولين عن تعلمهم.
٨. لكل من التعلم التقليدي والالكتروني مميزات وعيوب ، فضلاً عن اننا لا يمكننا الاستغناء عن النظام التعليمي التقليدي القائم او تجاهله ، ولا يمكننا ايضاً الاستغناء عن هذه التكنولوجيا الالكترونية او تجاهلها فظهر التعلم المدمج .
٩. لمقابلة الاحتياجات والانماط المختلفة من الطلبة .

اهم صفات المدرس في التعلم المدمج:

ان يكون :

١. ذو خبرة في مجال استخدام الحاسوب والاتصال بالشبكات .
٢. قادر على تحديد احتياجات الطلاب في المادة الدراسية والعمل على تحقيقها .

اما من اهم الدواره هو التخطيط والتنظيم والتنفيذ بمستوى عالي من الدقة ، وان يشرك جميع الطلاب بالدرس .

صفات الطالب ودواره في التعلم المدمج :

صفات الطالب في التعلم المدمج هي :

١. باحث عن المعرفة ، وليس متلقي سلبي للمعلومات التي يحصل عليها من المدرس.
٢. متدرب على بعض المهارات مثل (استخدام الحاسوب ، والبريد الالكتروني ، والمحادثة عبر الشبكة).

اما ادوار الطالب في التعلم المدمج هي :

١. الشعور بأنه مشارك وليس متلقي .
٢. التدرب على المحادثة عبر الشبكة .
٣. القدرة على التعامل مع البريد الالكتروني .

خطوات استراتيجية التعلم المدمج :

١. ادارة وتنفيذ الدرس بالطريقة التقليدية من قبل المدرس .
٢. استخدام التعلم الالكتروني : (التعلم المعتمد على الحاسوب ، الفيديو، بريد الكتروني .. الى غير ذلك).
٣. ادارة المدرس لعمليات التدريب والتقييم: (استخدام البيانات ، البرمجيات الجاهزة ، الويب ، المحاكاة،.... الى غير ذلك) .
٤. التواصل : (في ضوء الصفوف الافتراضية ، رسائل الكترونية مستمرة ، المحادثات على الشبكة ، التعلم على الخط الى غير ذلك).

رابعاً - عملية التقييم :-

مفهوم التقييم في المنهج: التقييم هو العملية التي يقوم بها الفرد أو الجماعة لمعرفة مدى النجاح أو الفشل في تحقيق الأهداف التي يتضمنها المنهج، وكذلك نقاط القوة والضعف به حتى يمكن تحقيق هذه الأهداف بطريقة أفضل .

التقييم جزء لا يتجزأ من عملية بناء المنهج وتطويره ويتلخص دوره في بناء المنهج في كونه جزءاً من كل مرحلة من المراحل فلا يتم الانتقال إلى مرحلة تالية مالم يتم تقييم المرحلة السابقة لتلافي نواقصها وسلبياتها وأحكام بنائها قبل الانتقال إلى المرحلة اللاحقة فتمر كل مرحلة من المراحل بثلاث مراحل هي البناء فالتقييم فالتطوير وبعدها ينتقل العمل إلى المرحلة التالية (تقييم بنائي) ويضمن

سلامة البناء واختصار الجهد والوقت لأن الخلل الذي لا يكتشف في وقت مبكر سيؤدي إلى ضرر كبير وتؤثر نتيجة وجود الخلل فيها على عناصر أخرى فتصيبها بالضرر أو الوهن لأن المنهج بناء متكامل يعتمد كل عنصر فيه على العناصر الأخرى عمودياً وأفقياً أما الدور الثاني للتقويم في بناء المنهج فيتمثل في التقويم النهائي للمنهج بعد استكمال بنائه وتجريبه أحياناً ليتم وضع المنهج بشكل أكثر استقراراً في ضوء نتائج عمليات التقويم (التقويم النهائي).

الفرق بين القياس والتقييم والتقويم:

يتبادر إلى ذهن بعض التربويين أنّ القياس والتقييم والتقويم هي مفاهيم مترادفة، أو أنّها تؤدي إلى مفهوم معنوي واحد، والصحيح أن بينها فروقاً واضحة، وذلك على النحو التالي:

القياس: وصف كمّي لظاهرة أو جوانب متعدّدة. ويعبر عن ذلك عددياً. فعندما يحصل التلميذ أحمد على ٩٠ درجة من ١٠٠ فهذا قياس، أما إذا قلنا إنّ أحمد حصل على تقدير ممتاز فهذا تقييم، حيث أصدرنا حكماً على تحصيل أحمد في حدود مستوى معيّن وصل إليه وهو مستوى ممتاز. هذا المستوى تمّ تحديده من قبل كميّار، فمن حصل على درجة ٩٠ فأكثر سوف يأخذ تقدير ممتاز، لهذا فالقياس سابق للتقييم وأساس له. وتستخدم في القياس أدوات مثل الاختبارات.

التقييم: إصدار حكم على قيمة الأشياء أو الأفكار أو الجوانب أو الاستجابات لتقدير مدى كفاية هذه الأشياء ودقتها وفعاليتها، على أن يتم هذا الحكم في ضوء مستوى أو محكّ أو معيار معيّن. ويتمّ تقييم التلميذ أحمد في ضوء المستويات المحدّدة من قبل مثل: ضعيف، مقبول، جيد، جيد جداً، ممتاز.

التقويم: التعديل والإصلاح بعد التشخيص، لذا فالتقويم هو الأعمّ والأشمل من بين المصطلحات الثلاثة. والمصطلحات الثلاثة يمكن أن تكون الفروق بينها على النحو التالي:

إنّ القياس وصف، والتقييم إصدار حكم، أما التقويم فهو تعديل. على أن استخدام التقويم في كثير من المجالات يقصد به التقييم، كما هو حاصل في اختبارات المتعلّمين النصفية والنهائية في المدارس، فمهمّة المعلّم تتوقّف على إصدار الحكم على المتعلّم دون معالجة القصور عنده، ويستثنى من ذلك الاختبارات الشهرية والتي يحاول بعض المعلّمين من خلالها معالجة القصور عند التلاميذ وتقديم العلاج المناسب لهم.

ولتوضيح العلاقة بينها يمكن ضرب المثال التالي:

نفترض أنّ معلماً ما قام بإجراء اختبار لأحمد وتلاميذ صفّه فحصل أحمد على ٦٠ درجة من ١٠٠، فهذا يعني قياساً لمستواه في التحصيل، ولا يعني شيئاً محدداً من حيث التفوق أو التأخر. ولتوضيح معنى هذه الدرجة فإننا نقوم بعملية التقييم فنقول إنّهُ يستحقّ درجة مقبول في ضوء مستويات محدّدة

من قبل، أما إذا قام المعلم بتعديل مستوى أحمد وإصلاح جوانب القصور وتدعيم جوانب القوة في مستواه التحصيلي فإنه يقوم بعملية التقويم.

أهداف تقويم المعلم للمتعلمين:

يُعتبر تقويم المعلم لمتعلميه من أهم ميادين التقويم التربوي إن لم يكن أهمها جميعاً. فالمعلم يلجأ إلى تقويم متعلميه للحصول على معلومات وملاحظات متعددة عن هؤلاء المتعلمين من حيث مستوياتهم التحصيلية والعقلية المختلفة، وذلك حتى يستخدمها في توجيه عملية التعلم التوجيه السليم. ويمكن تلخيص الأهداف التي يحاول المعلم تحقيقها من تقويمه للمتعلمين في النواحي الآتية:

١ - الحكم على قيمة الأهداف التعليمية التي تتبناها المدرسة والتأكد من مراعاتها لخصائص وطبيعة الفرد المتعلم ولفلسفة وحاجات المجتمع وطبيعة المادة الدراسية. كما يساعد التقويم على وضوح هذه الأهداف ودقتها وترتيبها حسب الأولوية.

٢ - اكتشاف نواحي الضعف والقوة وتصحيح المسار الذي تسير فيه العملية التعليمية، وهذا يؤكد الوظيفة التشخيصية العلاجية معاً للتقويم التربوي.

٣ - مساعدة المعلم على معرفة تلاميذه فرداً فرداً والوقوف على قدراتهم ومشكلاتهم، وبهذا يتحقق مبدأ الفروق الفردية.

٤ - إعطاء المتعلمين قدرًا من التعزيز والإثابة بقصد زيادة الدافعية لديهم لمزيد من التعلم والاكتشاف.

٥ - مساعدة المعلمين على إدراك مدى فاعليتهم في التدريس وفي مساعدة المتعلمين على تحقيق أهدافهم. وهذا التقويم الذاتي من شأنه أن يدفع بالمعلم إلى تطوير أساليبه وتحسين طرقه وبالتالي رفع مستوى أدائه.

الأسس التي يبني التقويم :

- ١ . الشمول : يعد التقويم شاملاً عندما ينصب على جميع الجوانب.
- ٢ . الاستمرارية : أي أنها تكون مستمرة جنباً إلى جنب مع مدة الدراسة .
- ٣ . التكامل : هنا يجب أن ننظر إلى الموضوع أو المشكلة من جميع الجوانب.
- ٤ . التعاون : يجب أن يكون التقويم تعاونياً من أجل تحقيق الهدف.
- ٥ . التناسق مع الأهداف : أن يسير التقويم مع مفهوم المنهج وفلسفته وأهدافه.
- ٦ . أن يكون التقويم اقتصادياً : أي في الجهد والوقت والمال.
- ٧ . أن يبني التقويم على أساس علمي.

معايير التقويم الناجح:

يجب أن تتوفر في عمليات التقويم ليكون ناجحاً ومحققاً للغرض منه، جملة أمور:

- ١ - - الصدق: المقصود به هو أن الأداة تقيس ما صممت له، فإذا صممتنا اختباراً يقوم قدرة المتعلم في الحساب فيجب أن يقيس فعلاً قدرة المتعلم على إجراء العمليات الحسابية.
- ٢- الثبات: والمقصود به أنه إذا ما أعيد إعطاء الاختبار لمجموعة متكافئة من المتعلمين فإنه يعطي نفس النتائج تقريباً.
- ٣ - - الموضوعية: وتعني عدم تأثر نتائج الاختبار بالعوامل الشخصية للمقوم واحتكامه إلى معايير واضحة ومحددة في تحليل وتفسير نتائج الاختبار وأداء التقويم.

مستويات التقويم:

يمكن تصنيف تقويم أداء المتعلمين تبعاً للمستويات التالية:

أولاً- التقويم المبدئي (التصنيفي): وهو تحديد أداء المتعلم في بداية التدريس ويكون قبل التدريس للوحدة الدراسية، ويهدف إلى معرفة مستوى المتعلمين من معلومات ومهارات واتجاهات وقيم. أدواته: الاختبارات، الملاحظات، التقارير الذاتية.

ثانياً -التقويم البنائي: وهو متابعة تقدم تعلم المتعلمين أثناء الدرس، ويهدف إلى تقديم المعالجة والإصلاح المبكر، وإمداد المعلم بالمعلومات حول فاعلية الطرق والأنشطة والوسائل المستخدمة. أدواته: الأسئلة الصفية أثناء عملية التدريس، الاختبارات القصيرة، الأسئلة، الملاحظات، المناقشات الجماعية.

ثالثاً- التقويم التشخيصي: وهو تشخيص صعوبات التعلم أثناء التدريس والتي أظهرها التقويم البنائي السابق، ثم تشخيص المشكلات الجسدية من سمعية وبصرية وعقلية، أو الاجتماعية مثل الانطواء، أو الانفعالية مثل الأمزجة.

أدواته: الملاحظات المباشرة وغير المباشرة، الاختبارات التشخيصية لهذا الغرض.

رابعاً- التقويم النهائي: وهو غالباً ما يتم في نهاية التدريس أو الفصل الدراسي أو العام الدراسي لتحديد إلى أي حد تم تحقيق الأهداف التعليمية المحددة، من خلال عملية القياس أو الملاحظات، وبالتالي تصنيف مستويات المتعلمين النهائية، وكذلك الحكم على فاعلية عملية التدريس. أدواته: الملاحظات، اختبارات المعلمين، مقاييس وقوائم التقدير للأداء العملي، الاختبارات الشفوية، الأبحاث، التقارير .

أنواع الاختبارات:

تلجأ المدارس إلى استخدام طرق شتى من أساليب تقويم المتعلمين، من أشهرها طريقة الاختبارات المقالية، والتي كانت سائدة إلى وقت قريب، والأخرى طريقة الاختبارات الموضوعية والتي أصبحت تُستخدم بكثرة خلال السنوات الخمس الماضية في كل مادة من المواد الدراسية.

وتنقسم الاختبارات من حيث الأداء والإجراء إلى قسمين رئيسيين هما:

القسم الأول: الاختبارات الشفوية.

القسم الثاني: الاختبارات التحريرية.

ولكل من الاختبارات الشفوية والتحريرية طرق ومواقف وأهداف تسعى إلى تحقيقها.

القسم الأول: الاختبارات الشفوية:

تعد وسيلة تقييمية لا غنى عنها في تقويم التحصيل، وتستخدم لتقويم قدرة المتعلم على القراءة الصحيحة، والنطق السليم لجميع المواد الدراسية، كما أنها تستخدم بعد الانتهاء من مرحلة العرض لكل درس للسؤال عن جوانب الدرس المشروح.

مزايا الاختبارات الشفوية:

١. التأكد من صدق الاختبارات الأخرى.
٢. تساعد على إصدار الحكم على قدرة المتعلم على المناقشة والحوار وربط المعلومات.
٣. تساعد على سرعة تصحيح الخطأ فور وقوعه، بخلاف الاختبارات التحريرية والتي تحتاج إلى وقت في التصحيح وإعادة النتائج للمتعلمين ما يسبب استمرار الخطأ لديهم فترة طويلة.
٤. تكون في المتعلم الإيجابية، فيدافع ويناقش ويحاور المعلم حول إجابته.
٥. تساعد على تركيز المعلومات في أذهان المتعلمين، بسبب سماعهم الإجابات الصحيحة أكثر من مرة في الحصّة الواحدة.

سلبيات الاختبارات الشفوية:

١. تكوين صورة غير صحيحة عن مستوى المتعلم في حال كونه خائفاً، أو شديد الخجل، أو كثير الارتباك، أو من النوع الذي لا يجب إلا إذا وجّه له السؤال مباشرة.
٢. توزيع الأسئلة بشكل لا يحقق العدل بين المتعلمين، فيوجه لأحدهم سوئلاً سهلاً وللآخر سوئلاً صعباً.
٣. تأثرها بذاتية المعلم. وتحدث كثيراً خاصة في بداية العام الدراسي، ما يجعله يكون فكرة خاطئة عن المتعلمين.

مقترحات لتحسين الاختبارات الشفوية:

١. إعداد المعلم الأسئلة مسبقاً وتقسيمها حسب الصعوبة وشمول المنهج، ومن ثم توجيهها إلى كل متعلمي الصف.
٢. توجيه السؤال لجميع المتعلمين، وإعطاؤهم وقتاً للإجابة، ومن ثم اختيار أحدهم للإجابة.
٣. إعطاء المتعلم وقتاً للإجابة عن السؤال، ومقابته بالابتسامة والتشجيع عند إجابته ولو كانت غير صحيحة.

القسم الثاني: الاختبارات التحريرية:

تنقسم الاختبارات التحريرية إلى نوعين، هما:

- الاختبارات المقالية.

- الاختبارات الموضوعية.

١- الاختبارات المقالية:

الاختبار المقالية عبارة عن سؤال أو عدة أسئلة تعطى للمتعلمين من أجل الإجابة عنها، وفي هذه الحالة فإن دور المتعلم هو أن يسترجع المعلومات التي درسها سابقاً ويكتب فيها ما يتناسب والسؤال المطروح، كما تحتاج الإجابة أيضاً إلى الفهم والقدرة على التعبير والربط بين الموضوعات. تستعمل الاختبارات المقالية إذا أراد المعلم أن يقيس قدرة المتعلم على الربط والتنظيم والقدرة اللغوية والقدرة التحصيلية.

ولهذه الاختبارات صيغ تكاد تكون معروفة في كل المواد مثل: أذكر ما تعرفه عن، ناقش المقصود ب، علل أسباب حدوث، اشرح، وضح، بين، قارن، اكتب، ولذلك تحتاج هذه الاختبارات إلى متعلم حسن التعبير، منطقي التفكير، يربط الحوادث ربطاً محكماً، ويستخلص منها رأياً، أو يقيم دليلاً، أو يفند فرضية.

مزايا الاختبارات المقالية:

- تقوّم فهم واستيعاب المتعلمين لكثير من المعلومات والاتجاهات الفكرية والمهارات العملية.
- تقوّم العمليات العقلية العليا لدى المتعلمين، مثل الكشف عن العلاقات الجديدة وتكوين المبادئ العامة والبرهان على صحة الفرضيات، وتنطوي تلك على النقد والتحليل والتركيب والاستدلال المنطقي والربط والتقويم.
- تمكن المتعلم من التعبير عن نفسه، وصياغة المعلومات والمفاهيم بطريقة تعكس قدرته على ترجمة الأمور بقالب جديد يعبر عن تمثلها وفهمها بأسلوب تظهر فيه سمات شخصيته.

- سهولة وضع الأسئلة فيها.
- مناسبتها لكثير من المواد الفكرية واللغوية، كالأدب، والتاريخ، والفقه، والتوحيد، وعلم النفس، والمنطق، والفلسفة.

من سلبيات الاختبارات المقالية:

- اقتصارها على بعض الأجزاء من الأهداف التي تعلمها المتعلم فلا يقيس سوى بعض المعارف.
 - تدخل العوامل الذاتية فيها عند تقدير درجة المتعلم على السؤال.
 - طول الإجابة عن السؤال، ما يربك المتعلم ويحيره أثناء الإجابة، كما أنه يقلقه بعدها.
 - حاجتها إلى وقت طويل وجهد كبير في تصحيحها.
 - صعوبة توزيع الدرجات على عناصر السؤال الواحد.
 - غموضها وخاصة عندما يكون السؤال من النوع المركب، فيصاغ بطريقة تجعل المتعلم يجيب عن الجزء الأكثر بروزاً مع إغفال الجزء الآخر.
 - قلة الأسئلة وشمولها جانباً من المادة الدراسية.
 - اقتصارها في قياس جوانب النمو على أدنى مستويات الجانب المعرفي وهو التذكر والاسترجاع.
 - إغفالها الأهداف الوجدانية التي تتضمن الاتجاهات والميول والقيم، كما أنها لا تعنى بالأهداف المهنية التي تتصل بالمهارات والأداء.
 - لا تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين.
- مقترحات لتحسين الاختبارات المقالية:
- اختيار الأسئلة التي تقيس المهارة أو المعرفة أو الاتجاه المراد قياسه.
 - تحديد المطلوب قياسه بدقة.
 - وضوح لغة السؤال.
 - تحديد الزمن الفعلي الذي يستغرقه الاختبار، وتقريباً لا بد أن يكون الزمن ضعف الزمن الذي يحتاج إليه المعلم للإجابة عن الأسئلة نفسها.
 - تحديد الدرجة الفعلية لكل سؤال، ويتطلب ذلك توزيع الدرجة على عدد من الأهداف أو النقاط التي يتضمنها السؤال.
 - البدء بتصحيح السؤال الأول لكل المتعلمين، ومن ثم الانتقال إلى السؤال الثاني وهكذا بقية الأسئلة.
 - تصحيح الأسئلة دون النظر إلى اسم المتعلم، وهذا يساعد المعلم كثيراً في الابتعاد عن العاطفة والميل لمعلم ما بسبب القرابة أو الارتياح النفسي أو العلاقات الشخصية بأحد أقربائه.

٢- الاختبارات الموضوعية:

سُميت هذه الاختبارات بالموضوعية لأنها تخرج عن ذاتية المصحح، ولا تتأثر به عند وضع الدرجات. كما يمكن لأي إنسان أن يقوم بتصحيحها إذا أُعطي له مفتاح الإجابة وطريقة الإجراء.

أنواع الأسئلة الموضوعية:

وتتضمن الاختبارات الموضوعية أنواعاً عدّة منها: أسئلة الصواب والخطأ، أسئلة التكملة، أسئلة الاختيار من متعدد، أسئلة المقابلة، أسئلة إعادة الترتيب.

مزايا الاختبارات الموضوعية:

- تقدير علاماتها بموضوعية تامة.

- سهولة تصحيحها وسرعته وقصر وقته.

- استخدامها لقياس مجموعة من الأهداف المتنوعة.

- استمتاع المتعلمين بالإجابة عنها.

- كثرتها وشمولها لجوانب المادة الدراسية.

- تعود الذهن على التفكير الآلي، وسرعة الإجابة، وإبداء الرأي، وإصدار الحكم، والدقة في التفكير والتعبير والملاحظة.

- مناسبتها لغالبية المواد وأنواع البحث.

من سلبيات الاختبارات الموضوعية:

- سهولة الغش فيها.

- يلعب الحظ دوراً كبيراً في إجابتها، فتشجع على التخمين عند عدم معرفة المتعلم الإجابة الصحيحة.

- عدم قياسها لكثير من المهارات، مثل مهارة الخط ومهارة التعبير، ومهارة الربط، ومهارة الاستنباط وغيرها.

- عدم اهتمامها بقياس العمليات العقلية العالية مثل: القدرة على التحليل، والتفكير الناقد، والربط، وإدراك العلاقات، وعقد المقارنات.

- صعوبة وضع أسئلتها وحاجتها إلى خبرة ومهارة تربوية وعلمية ووقت كاف لإعدادها.

- اقتصرها على نوع معين من الاستدكار، والذي يعتمد على الاهتمام بالجزئيات والتفاصيل دون الاهتمام بالنظرة الكلية المتكاملة لموضوعات الدراسة.

- استقرار المعاني الخاطئة في أذهان المتعلمين والتأثر بها، خاصة عندما تصاغ بطريقة جذابة.

مقترحات لتحسين الاختبارات الموضوعية:

- توضيح التعليمات الخاصة بالإجابة عن كل سؤال عن طريق كتابة التعليمات في ورقة الأسئلة وأمام كل سؤال.

- صياغة السؤال بطريقة واضحة.

- وضع الفراغات المناسبة لكل فقرة من فقرات الإكمال.

- تنوع أشكال المعرفة والاتجاهات والمهارات في الاختبار.

- وضع بدائل لا تقل عن أربعة في كل فقرة من فقرات الاختيار من متعدد.

- عدم ترتيب إجابات الصواب والخطأ بطريقة متكررة، مثل أن تكون أربع فقرات متتالية صواباً والأربع الأخرى خطأً، أو أن تكون الأولى صواباً والثانية خطأً وهكذا بقية الفقرات.

مما سبق يتضح لنا أن التقويم عنصر أساس من عناصر العملية التعليمية والتعلمية التي تشمل الأهداف والأساليب بالإضافة إلى طرائق التقويم، كما أن التقويم ليس عملية ختامية تأتي في آخر مراحل التنفيذ ولكنه عملية مستمرة تصاحب العملية التعليمية تخطيطاً وتنفيذاً ومتابعة، وهو ليس غاية بذاته، ولكنه وسيلة ترمي إلى تحسين العملية التعليمية بأنواعها المختلفة في ذهن وذاكرة المشاهد من صور ومشاهد تترسخ في عقله ووجدانه وإحساسه ما يجعلها عصية على النسيان، ناهيك عما تخلق من أجواء جاذبة تبعد الملل والضجر عن المتعلم، مع ما يترتب على ذلك من نتائج إيجابية في تمكين أواصر العلاقة بين المعلم والمتعلم.

الفصل الثالث/ أمثلة على طرائق التدريس:

أولاً : طريقة المحاضرة **lecture method** :

وغالباً ما يطلق على هذه الطرق بالطرق الالقاءية أو الطرق التقليدية , وهي من أكثر الطلاق شيوعاً في مدارسنا , وتناسب مع المقررات الدراسية المزدهمة بالمعلومات والمعارف ومع الاعداد الكبيرة من المتعلمين في الصفوف .

وتقوم طريقة المحاضرة على مبدأ الالقاء (المباشر) والشرح او العرض النظري للمادة العلمية من جانب المعلم . فهو (اي المعلم) يقوم بنقل (او تلقين) المعلومات والمعارف العلمية بأشكالها المختلفة , من الكتاب المدرسي الى المتعلمين , ويشرح المفاهيم والمبادئ والقوانين العلمية , مستعيناً من حين لآخر بالسبورة لشرح ما يعتقد انه غامض على المتعلمين , بينما يسمع بهدوء او يسجل الملاحظات او بعض ما يقوله ويشرحه المعلم .

وليس بالضرورة ان يكون المحاضر هو المعلم نفسه , بل قد يكون ضعيفاً متخصصاً في موضوع معين , يدعوه المعلم ليلقي محاضرتة في هذا الموضوع , واهياناً تكون صوتياً ويستمتع لها المتعلمين عن

طريق الراديو او جهاز تسجيل , او تكون مسجلة بالصوت والصورة معاً فيشاهدها ويستمتع اليها المتعلمين , من خلال التلفزيون او السينما .

مزايا طريقة المحاضرة :

- ١- طريقة تدريسية اقتصادية .
- ٢- تسمح بعرض المادة العلمية عرضاً متصلاً (منظماً) .
- ٣- طريقة مناسبة لتقديم موضوعات علمية جديدة .
- ٤- يمكن اعتبارها طريقة (مشوقة) او فاعلة نسبياً .
- ٥- نقل خبرات المعلم الشخصية .
- ٦- توجيه وارشاد المتعلمين الى مصادر المعرفة .
- ٧- عرض نتائج البحوث في المؤتمرات والندوات المتخصصة .
- ٨- تستخدم في عرض المادة العلمية التي لها طابع القصة او الخيالية او التاريخية .

عيوب طريقة المحاضرة:

- ١- يكون المتعلم سلبياً في هذه الطريقة بوجه عام .
- ٢- تهمل حاجات المتعلمين واهتماماتهم .
- ٣- لا توفر الجانب العلمي التطبيقي للقيام بأي أنشطة تعليمية .
- ٤- مجهد للمعلم .
- ٥- تثير الملل (والنعاس احياناً) عند المتعلمين .
- ٦- لا تأخذ في الاعتبار حقيقة الفروق الفردية بين المتعلمين .
- ٧- لا تساعد (المحاضرة) على تذكر المادة العلمية والاحتفاظ بها .
- ٨- اذا كانت (المحاضرة) هي الطريقة السائدة عند المعلم , فإنه يتوقع عند ان تركز اساليب التقويم على قياس كمية المعلومات التي يحفظها المتعلم .

الشروط الهامة التي يجب توافرها في الإلقاء:

- ١- الإلمام بالمادة. ولكن هذا الشرط ليس رئيساً، لأن الكثير من المعلمين يتغلبون على ضعفهم العلمي بالصوت الجهوري، وطلاقة اللسان، والقدرة على جذب الانتباه، وقتل الوقت بالحركات والمداعبات التي تجد قبولاً عند المتعلمين. وعندما تسود هذه الطريقة في المدارس والصفوف تصاب معايير تقييم المعلمين بالخلل. لأن المعلم المتمكن في مادته، الضعيف في صوته لا ينال بالضرورة درجة متقدمة كتلك التي ينالها صاحب الصوت المرتفع، والحركات المتنوعة.

- ٢ - طلاقة اللسان، والصوت الواضح الجذاب، وملكة الخطابة بما تشترطه من حركات بالأيدي والرأس تشكل في مجموعها أداة التوصيل والتأثير على المتعلم المتلقي.
- ٣ - أن تناسب صوت المعلم من حيث ارتفاعه، وانخفاضه، وسعة غرفة الصف وعدد المتعلمين (كثرة أو قلة).
- ٤ - تمثيل المعاني، وإعطاء كل أسلوب من أساليب العربية حقه في مد الصوت، أو رفعه، أو خفضه.
- ٥ - إعتدال الإلقاء بحيث لا سريعاً تتعدّر متابعته، ولا بطيئاً يدعو إلى الملل.
- ٦ - اختيار الأسلوب المناسب للمادة التي تعطى بهذه الطريقة (أسلوب أدبي أو علمي).
- ٧ - تركيز المعلم على الأفكار الهامة في درسها، ويكررها بأساليب مختلفة في محاولة لترسيخها في أذهان المستمعين.
- ٨ - ألا تكون الفترة المخصصة للإلقاء طويلة ممّلة، ليتمكن المتعلمون من المتابعة، وحصر الذهن. وهكذا يبدو أنّ الطريقة الإلقائية تعتمد في الدرجة الأولى على جهد المعلم دون المتعلم، وبالتالي تعبر بشكل أو بآخر عن شخصية الملقى، ومدى قدرته على إيصال أفكاره ومراده إلى الجمهور أو المتعلمين، ما يجعل المتعلم أكثر انجذاباً أو نفوراً وهكذا. وعلى الرغم من قدمها فإنها تبقى الطريقة الأكثر انتشاراً واستخداماً في التخاطب بين بني البشر وفي مختلف المجالات.

ثانياً - طريقة الإكتشاف:

الاستكشاف هو عملية تتطلب من الفرد إعادة تنظيم المعلومات المخزونة لديه بشكل يمكنه من رؤية علاقات جديدة لم تكن معروفة لديه من قبل . وطريقة الاكتشاف " هي الطريقة التي لا يعطي فيها الطلاب خبرات التعلم كاملة ، وإنما يبذلون جهداً حقيقياً في اكتسابها وذلك باستخدام عملياتهم العقلية مثل الملاحظة والمقارنة والافتراض الخ . " فهذه الطريقة تركز على تنمية مهارات التفكير العلمي لدى التلاميذ ، فالهدف من ممارسة الطلاب لعملية الاكتشاف ليس الحصول على المعلومات ، بل كيفية الوصول إليها واكتساب المهارات العقلية والعلمية اللازمة لذلك .

خصائص التدريس بطريقة الاكتشاف :-

- يمكن تلخيص الخصائص العامة لاستخدام هذا الأسلوب في تدريس العلوم فيما يلي :-
- ١ - يجعل الطالب محور العملية التعليمية وذلك بتهيئة الظروف اللازمة لجعله يكتشف المعلومات بنفسه بدلاً من أن يستمدّها من كتاب أو يتلقاها من معلم .

- ٢- يؤكد على التفكير العلمي في المرتبة الأولى ويأتي المحتوى المعرفي في المرتبة الثانية . أي يؤكد على كيفية التوصل إلى الإجابات والعمليات العقلية اللازمة لذلك ، وليس على الإجابات نفسها .
- ٣- يهتم باكتساب الطالب مهارات التفكير العلمي متناسبة مع مستوى نموه.
- ٤- ينظر إلى العملية التعليمية على أنها مستمرة لا تنتهي بمجرد تدريس موضوع معين ، ولكن تكون دراسة هذا الموضوع نقطة انطلاق لدراسات أخرى ترتبط بموضوع الدراسة .
- ٥- المشكلات التي يتم اكتشافها لا بد أن يكون مخطط لها مسبقاً.

أنماط الاكتشاف :-

من الأنماط المتعددة للاكتشاف

(١) الاكتشاف الاستقرائي والاكتشاف الاستنباطي

- أ- الاكتشاف الاستقرائي : هو اكتشاف المفهوم أو القاعدة من خلال مجموعة من الأمثلة النوعية (الحقائق) ، أي من الجزء إلى الكل أو من الخاص إلى العام
- ب- الاكتشاف الاستنباطي : فهو من التعميمات إلى الحالات النوعية والأمثلة ، أو من الكل إلى الجزء أو من العام إلى الخاص.
- والاستقراء والاستنباط عمليتان عقليتان أحدهما عكس الأخرى
- (٢) الاكتشاف الموجه وشبه الموجه وغير الموجه :
- أ- الاكتشاف الموجه : حيث تقدم المشكلة للتلميذ مصحوبة بكافة التوجيهات اللازمة لحلها بصورة تفصيلية، حيث ينفذ التلميذ هذه التوجيهات تنفيذاً ألياً بعيداً عن التفكير أو حرية التصرف . ويعتبر هذا النوع تدريب على استخدام الأدوات والأجهزة ، وهو أدنى مستويات الاكتشاف وغير مرغوب في التدريس إلا في حدود معينة.

ب- الاكتشاف شبه الموجه : وفيه يزود التلميذ بمشكلة محددة ومعها بعض التوجيهات العامة . وتتاح له حرية التفكير والتصرف ، وهو يناسب قدرات معظم التلاميذ ، ويحقق الغرض من استخدام المدخل الكشفي وخصوصاً في مدارسنا

- ج- الاكتشاف غير الموجه (الحر) : وفيه يوجه التلميذ إلى بحث مشكلة معينة ، وتوفير الأدوات والأجهزة اللازمة لاكتشاف الحل دون أن يزود بأي توجيهات عن كيفية استخدام الأجهزة للتوصل للحل . والمعلم مرشد له في حدود ضيقة ، وهذا النوع من أرقى أنواع الاكتشاف ، كما يحتاج إلى وقت طويل وتجهيزات عالية ، وهو يكاد يخلو منه التدريس الفعلي الذي يركز على توجيهه ومتابعة من قبل المعلم. ويلاحظ الفرق في أنماط الاكتشاف الثلاثة في كمية التوجيه التي تعطي للتلميذ مع كل نوع .

التخطيط للتدريس بالطريقة الكشفية :

أولاً : إعداد دروس تأخذ بالطريقة الكشفية.

ثانياً : التخطيط لعروض عملية تأخذ بالطريقة الكشفية .

مميزات المدخل الكشفي

- ١- يجعل التلميذ محور لعملية التعلم مما يؤدي إلى تعلم أفضل.
- ٢- يساهم في تحقيق هدف تنمية التفكير العلمي لدى الطالب وتعليمه طرق البحث العلمي ومهاراته ، فيستطيع تعلم أي شئ ، فنقضى بذلك على مشكلة اختيار محتوى التعلم في ظل النمو المتزايد للمعرفة العلمية وتراكمها.
- ٣- يوفر للمتعلم الدوافع الخارجية للتعلم والتمثلة في المشكلة التي يواجهها التلميذ ، كذلك يوفر الدوافع الداخلية والتمثلة في دافعه للاستكشاف لحل المشكلة بحيث يصل إلى إشباع ذاتي داخلي مما يدفعه إلى مزيد من التعلم .
- ٤- ينمي لدى المتعلم مفهوم الذات فيعرف قدراته من خلال مشاركته وممارسته للعمليات والأنشطة الكشفية ، فيتعرف على إمكانيته ، ويزداد طموحه لتحقيق مزيد من تلك الخبرات الناجحة.
- ٥- يرسخ المعلومة في ذهن الطالب لكونه يبذل مجهود في سبيل الحصول عليها الحصول عليها.
- ٦- يؤكد للطالب أن العلم أسلوب بحث يوصل إلى المعرفة وما نتوصل إليه من معلومات قابل للتغيير نتيجة للجهود العلمية.
- ٧- ينمي حب العمل الجماعي القائم على المشاركة والتعاون .

الانتقادات الموجهة لطريقة الاكتشاف :-

على الرغم من مميزات استخدام هذه الطريقة إلا أنها لم تسم من الانتقادات ومنها :

- ١- تحتاج إلى وقت طويل نسبياً بالمقارنة بالطرق العادية .
- ٢- تكلفتها المادية عالية
- ٣- لا تتناسب مع الصفوف ذات الكثافة العالية
- ٤- لا يمكن استخدامها في كل الموضوعات أو جميع المراحل الدراسية .
- ٥- الحرية المتاحة للتلاميذ قد تخلق صعوبات كبيرة في ضبط الصف ، مما يعوق تحقيق الأهداف المطلوبة.

ثالثاً – طريقة المناقشة :

تعتبر طريقة المناقشة والحوار أسلوباً قديماً في التعليم يرجع للفيلسوف "سقراط" لتوجيه فكر تلاميذه وتشجيعهم وهو تطوير لأسلوب الإلقاء بإدخال المناقشة في صورة تساؤلات تثير الدافعية . تدور هذه الطريقة حول إثارة تفكير ومشاركة الطلاب وإتاحة فرصة الأسئلة والمناقشة ، مع احترام آرائهم واقتراحاتهم ، وهذه الطريقة تساعد في تنمية شخصية الطالب معرفياً ووجدانياً ومهارياً . فهي طريقة تقوم في جوهرها على البحث وجمع المعلومات وتحليلها، والموازنة بينها ، ومناقشتها داخل الصف ، بحيث يطلع كل تلميذ على ما توصل إليه زميله من مادة وبحث ، وبذلك يشترك جميع الطلاب في إعداد المحاضرة

وتقوم هذه الطريقة على خطوات ثلاث متداخلة هي:

١- الإعداد للمناقشة

٢- السير في المناقشة .

٣- تقويم المناقشة .

من خلال المحاضرة يبرز سؤال أو أسئلة تحتاج إلى بحث ودراسة فيوجه المعلم تلاميذه إلى البحث عن إجابتها من المصادر المتاحة في مكتبة المدرسة أو مكتبات أخرى ، ويدون الطلاب ما توصلوا إليه من إجابات استعداداً لمناقشتها في محاضرة محددة . وفي محاضرة المناقشة يعرض كل طالب ما جمعه من معلومات عن السؤال ويتبادل الطلاب الإجابات ويقوم المعلم بتنظيم عملية النقاش وإدارته . ويجب على المعلم أن يراعي ما يلي :

١- التخطيط السليم للدرس : بحيث تنصب المناقشة حول أهداف المحاضرة أو الموضوع

السلوكية وذلك كسباً للوقت

٢- ضرورة اهتمام المعلم بالفروق الفردية ، وإتاحة فرصة المناقشة والمشاركة لجميع الطلاب

٣- ضرورة اهتمام المعلم بحفز الطلاب والثناء عليهم واحترام مبادراتهم .

أنواع المناقشة :

١- مناقشة تلقينية : وتعتمد على السؤال والجواب بطريقة تقود الطلاب إلى التفكير المستقل ،

وتدريب الذاكرة .

٢- المناقشة الاكتشافية الجدلية : وتعتمد على أسئلة تقود إلى الحلول الصحيحة ، وإثارة حب

المعرفة .

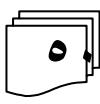
٣- المناقشة الجماعية الحرة : وفيها يجلس مجموعة من الطلاب على شكل حلقة لمناقشة

موضوع يهمهم جميعاً

- ٤- الندوة : وتتكون من مقرر وعدد من الطلاب لا يزيد عن ستة يجلسون في نصف دائرة أمام زملائهم ويعرض المقرر موضوع المناقشة ويوجهها بحيث يوجد توازنا بين المشتركين في عرض وجهة نظرهم في الموضوع ثم يقوم بتلخيص نهائي للقضية ونتائج المناقشة .
- ٥- المناقشة الثنائية : وفيها يجلس طالبان أمام طلاب الصف ويقوم أحدهما بدور السائل والآخر بدور المجيب ، أو قد يتبادلان الموضوع والتساؤلات المتعلقة به
- ٦- طريقة المجموعات الصغيرة : ويسير العمل في هذه الطريقة على أساس تكوين جماعات صغيرة داخل الصف كل جماعة تدرس وجها مختلفا لمشكلة معينة ، ويتعدل تشكيل المجموعات في ضوء ما يتضح من اهتمامات ، وما يطرأ من موضوعات جديدة .

شروط طريقة المناقشة وإجراءاتها :

- ١- على المعلم أن يحدد نوعية الموضوع الذي يريد تدريسه ، وهل هو يصلح لأن يتبع في أدائه أسلوب المناقشة أم لا ، فبعض موضوعات القواعد قد لا يصلح أداؤها بطريقة المناقشة ، بينما إثارة الحوار والنقاش حول الظروف الاجتماعية والثقافية والسياسية التي كانت سائدة وقت نبوغ أحد الشعراء ، قد تكون مناسبة لذلك .
- ٢- بعد تعيين الموضوع المطروح للمناقشة ، ينبغي على المدرس أن يخبر طلابه به ، كي يبدؤوا قراءتهم حوله ، ليكونوا خلفية معقولة عنه
- ٣- قد يكون من المناسب أن يرتب المدرس طلابه في الصف عند جلوسهم على شكل نصف دائرة ، كي تتم المجابهة بينهم ، وهذا يسمح لهم برؤية تعبيرات وجوههم وانفعالاتهم .
- ٤- ينبغي أن يخصص المعلم في البداية جزءا قليلا من وقت المناقشة لتوضيح موضوعها ، والأفكار الرئيسية فيها ، والأهداف التي يسعى إلى تحقيقها
- ٥- قد يكتشف المعلم أن هناك بعض الطلاب الذين يريدون أن يسيطروا على جو المناقشة ، بسبب شخصياتهم القوية ، أو لقراءتهم كثيرا حول الموضوع ، وهنا على المدرس ألا يحبطهم أو يكتبهم ، وإنما عليه أن يضع من الضوابط ما يوقفهم عند حد معين حتى لا يضيعون فرص الاستفادة على الآخرين .
- ٦- عند المناقشة ينبغي على المعلم أن يكون حريصا على ألا يخرج أحد الطلاب عن حدود الموضوع الذي حدده .
- ٧- على المعلم أن يكون حريصا على أن تسير المناقشة في طريقها الذي رسمه لها مسبقا بحيث تؤدي في النهاية إلى تحقيق الأهداف التي رسمها لها قبل الدرس



- ٨- ينبغي على المعلم أن يبدأ المناقشة ، ويبين الهدف منها ، وفي أثنائها يجب أن يجعلها مستمرة ، بإثارة بعض الأمثلة التي تعيدها إلى ما كانت عليه ، إذا ما رأى هبوط حيويتها.
- ٩- من المفضل أن يلخص المدرس - من حين لآخر ما وصلت إليه المناقشة
- ١٠ - ينبغي على المعلم كتابة العناصر الأساسية للمناقشة على السبورة ، أو يعهد لأحد طلابه بكتابتها .
- ١١ - في نهاية المناقشة يأتي دور المدرس في ربط جميع الخيوط التي دارت حولها المناقشة إلى بعضها البعض ، بحيث تتضح أمام الطلاب وحدة الموضوع وتماسكه ، واستنتاج الأهداف العامة التي وضعت له أصلا لتحقيقها .

إيجابيات طريقة المناقشة:

- ١- إن المناقشة تجعل الطلاب مشاركين فعليين في الدرس
- ٢- هذا الأسلوب في التدريس يستثير قدرات الطلاب العقلية ، ويجعلها في أفضل حالاتها ، نظرا لحالة التحدي العلمي الذي يعيشه الطلاب في الصف
- ٣- ينمي فيهم هذا الأسلوب عادة احترام آراء الآخرين وتقدير مشاعرهم .
- ٤- يساعد هذا الأسلوب على تعويد الطلاب على مواجهة المواقف ، وعدم الخوف أو التخرج من إبداء آرائهم .
- ٥- هذا الأسلوب يجعل الطالب يشعر بالفخر والاعتزاز ، عندما يجد نفسه قد أضاف جديدا إلى رصيد زملائه المعرفي بعدا جديدا
- ٦- هذه الطريقة تنمي لدى الطلاب روح العمل الجماعي
- ٧- يفيد هذا الأسلوب - تربويا - في تعويد الطلاب على ألا يكونوا متعصبين لآرائهم ومقترحاتهم

سلبيات طريقة المناقشة

- ١- إذا لم يحدد المدرس موضوعه جيدا ، فقد تختلط عليه الأمور
- ٢- قد يسرق عنصر الوقت المتكلمين لكثرة عددهم
- ٣- إن المعلم الذي لا يكون واعيا لشخصيات طلابه في الصف ، قد ينقلت منه الزمام بحيث تسيطر منهم مجموعة على الحديث
- ٤- إذا لم يطلب المعلم من طلابه قراءة الموضوع مسبقا ، فإن درسه سوف يتحول إلى مجموعة من المهاترات الفارغة ، لأنها ستكون مناقشات بلا أساس
- ٥- إذا لم يضبط المعلم 'دائرة الحوار والنقاش بين الطلاب ، فإن الدرس سوف يتحول إلى مكان للفوضى يتحدث فيه الجميع كما يشاء

٦- إذا لم يهتم المعلم بتسجيل الأفكار المهمة التي ترد أثناء المناقشة في الوقت المناسب ، فإنها قد تضيع وتضيع الفائدة المرجوة منها .

رابعاً – طريقة الإستجواب:

وتسمى طريقة "الأسئلة"، وهي طريقة قديمة قدم التربية نفسها، يقوم فيها المدرس بإلقاء الأسئلة على المتعلمين. ولا تزال هذه الطريقة من أكثر طرق التدريس شيوعاً حتى يومنا الحاضر، وليس ذلك إلا لأن هذه الطريقة تعتبر أداة طيبة لإنعاش ذاكرة المتعلمين، ولجعلهم أكثر فهماً، بل ولتوصيلهم إلى مستويات عالية من التعليم.

وتقوم طريقة الاستجواب على الاتصال اللفظي بين المعلم والمتعلم أو المتعلمين أنفسهم، وتعتمد على ما لدى المعلم من معلومات وأفكار يترجمها في أسئلة بسيطة يسألها لمتعلميه لكي يجيبوا عنها من خلال خبراتهم، وتحدد الإجابات عنها كما تكشف عن ميولهم واتجاهاتهم ومستوى تفكيرهم.

ويرى بعض "أن الأسئلة ليست طريقة منفردة في التدريس، بل إن جميع الطرق التدريسية لا بد أن يتخللها عدد من الأسئلة، ففي بعضها يكون عدد الأسئلة كبيراً وفي بعض آخر يكون قليلاً، وهذا يختلف بحسب طرق التدريس، كما يعتبر أن السؤال فن من الفنون الجميلة في التدريس والأسئلة عماد طريقة تدريس المعلم لا سيما إذا كان درس كنه يتألف من الأسئلة وكيفية إثارة المتعلمين لتلقيها وفهمها والإجابة عنها".

أهمية طريقة الاستجواب:

الأسئلة الجيدة تحتل مكاناً بارزاً في العملية التعليمية نتيجة للوظائف التي تؤديها، وهي:

- ١ - الكشف عن ميول المتعلمين وإثارتها وتوجيهها.
- ٢ - تنمية اتجاه المتعلمين نحو حب العلم والرغبة في الاستزادة منه.
- ٣ - الكشف عن مدى فهم المتعلمين وصحة معلوماتهم وأفكارهم، وتعويدهم على التفكير السليم.
- ٤ - تنمية روح التعاون بين المعلم ومتعلميه، وتوفير الأساس لهم للحكم على النتائج التي توصلوا إليها، ومدى فاعلية أسلوب التدريس والتعلم.
- ٥ - تحقيق الفهم الصحيح، وضمان صحة معلومات المتعلمين وأفكارهم ودقتها ووضوحها.

أنواع الاستجواب:

هناك نوعان للاستجواب هما:

- ١ - الاستجواب الاستكشافي أو التوليدي: ويهدف إلى استدراج المتعلمين بواسطة الأسئلة إلى اكتشاف المعلومات والحقائق بأنفسهم. وهذا النوع يرجع إلى "سقراط"، ويمكن الاستفادة منه بتحويل بعض الدروس إلى محاورات شائقة ينزل فيها المعلم إلى مستوى المتعلمين تاركاً لهم الحرية في إبداء آرائهم.
- ٢ - الاستجواب الاختباري: ويهدف إلى اختبار مدى استيعاب المتعلمين لشرح المعلم، وللمعلومات والدروس السابقة.

إيجابيات الطريقة الاستجوابية:

- ١ - يستطيع المعلم أن يتعرف إلى كثير من الأمور التي تدور في أذهان المتعلمين، وذلك من خلال إجاباتهم عن أسئلته.
- ٢ - يمكن للمعلم أن يكتشف ما إذا كان متعلموه يعون شيئاً من الحقائق حول موضوع الدرس أم لا.
- ٣ - يستطيع المعلم من خلال طريقة الأسئلة أن ينمي في متعلميه القدرة على التفكير.
- ٤ - يستطيع المعلم من خلال طريقة الأسئلة أن يستثير الدافعية في التعلم عند طلابه.
- ٥ - يمكن للمعلم أن يجعل المتعلمين ينظمون أفكارهم، وذلك إذا اتبع أسلوباً تربوياً سليماً في إلقاء الأسئلة.
- ٦ - تفيد المعلم عند مراجعة الدروس، لمعرفة مدى ما تحقق من أهداف.
- ٧ - يتمكن المتعلم من خلالها من مهارة التدريب على التعبير عن ذاته.
- ٨ - تساعد المدرس على تشخيص نقاط القوة والضعف في متعلميه.
- ٩ - تركز على جعل المتعلم يستعمل فكره، لا مجرد ذاكرته.

شروط استخدام الطريقة الاستجوابية:

ويشترط لاستخدام هذه الطريقة بفعالية:

١. ألا تأخذ كل زمن الحصّة بدعوى مشاركة جميع المتعلمين.
٢. ألا يستجوب المتعلم في معارف الدرس الجديدة ألبتة.
٣. أن يهتم المعلم بالصياغة الجيدة التي لا تحتمل إجابات متعددة.
٤. أن يراعي إشراك أكبر عدد من المتعلمين، ويركز على أصحاب القدرات الضعيفة في الأسئلة السهلة.
٥. التنويع بين أسئلة التذكر والأسئلة المثيرة للتفكير.
٦. التنبه لضرورة التعزيز، والإيماء للمتعلم بالجلوس.

٧. يراعي البعد عن الأسئلة البديهية، وكذا الأسئلة المبدوءة ب"هل" إلا لهدف واضح.
٨. ينبغي أن يتقن المعلم مهاراته الثلاثة: "مهاراة صياغة الأسئلة" "مهاراة طرح الأسئلة" "مهاراة تلقي الإجابات".

سلبيات الطريقة الاستجوابية:

- ١ - إذا لم ينتبه المعلم إلى عنصر الوقت، فقد ينتهي الوقت قبل أن ينتهي ممّا خطط له أو لإنجازه.
 - ٢ - قد يتورط بعض المعلمين في الضغط على بعض المتعلمين بالأسئلة الثقيلة، ما قد ينقّرهم من الدرس.
 - ٣ - هناك بعض المتعلمين قد يبادر المعلم بالعديد من الأسئلة بحيث يصرفونه عن توجيه الأسئلة إليهم، ومن ثم لا يعرف مستواهم الحقيقي.
 - ٤ - إذا انشغل المعلم بالإجابة عن أسئلة المتعلمين، فإن ذلك قد يجره بعيداً عن بعض نقاط الدرس الأساس.
- وفي ضوء ما تقدّم يتبيّن أنّ الطريقة الاستنتاجية تأخذ حيزاً واسعاً في العملية التعليمية التربوية، وتشكل همزة وصل مباشرة بين المتخاطبين، وهي من الطرائق التي تسهم مساهمة فعالة في إيصال الأفكار وبأقل جهد ممكن إذا ما تمّ مراعاة الأصول والضوابط المعتمدة في استخدامها.

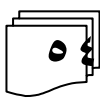
خامساً - طريقة التعلم التعاوني Cooperative Learning :

التعلم التعاوني هو طريقة من طرائق التعلم التي تقوم على مشاركة المتعلم بفاعلية في العملية التعليمية. وبمعنى آخر هو الذي يقوم على تشارك كل من المعلم والمتعلم بأداء العملية التربوية وتحقيق مخرجاتها. أي أنه لا يعتمد بشكل وحيد على المعلم كمصدر أول وأخير للمعلومة، ولا يعتمد على فئة قليلة من المتعلمين يكون لها الفاعلية والنشاط داخل الحلقة أو غرفة الصف دون غيرهم، بل يعتمد على تفعيل جميع المتعلمين بجميع قدراتهم العقلية والدراسية.

لذلك نجد كثيراً من المربين والمدربين يسمونه (التعلم النشط). وهناك مبدآن رئيسان يقوم عليهما التعلم التشاركي التعاوني، هما:

١. لا يوجد شخص يعلم كل شيء عن أي شيء.
٢. كل منا لديه ما يُعطيه وما يُقدّمه.

لماذا التعلم التشاركي - التعاوني؟



- ١ - ليكون التعليم من أجل التغيير وتطوير الوعي.
- ٢ - لجعل التعليم أكثر واقعية وجاذبية وقبولاً وفائدة.
- ٣ - لاكتشاف مهارات وإمكانات المتعلمين.
- ٤ - التحفيز بشكل أكبر وأكثر فاعلية وشمولية.
- ٥ - البعد عن أسلوب التقليدي الذي يُعزّز فرض الرأي ويعتمد تخزين المعلومات من دون تفاعل أو مشاركة.

ثم إن الدراسات التربوية الحديثة أثبتت أن هناك سبع ممارسات في العملية التعليمية إذا تم استخدامها تكون هذه العملية سليمة ذات فاعلية وأثر كبيرين، وهذه الممارسات هي التي:

- أ - تشجّع التفاعل بين المعلم والمتعلمين.
- ب - تشجّع التعاون بين المتعلمين أنفسهم.
- ج - تقدّم تغذية راجعة سريعة.
- د - تشجّع التعلم النشط والفعال.
- هـ - توفر وقتاً كافياً للتعلم.
- و - تضع توقعات عالية لنتائج العملية التربوية ولمستويات المتعلمين (توقع أكثر تجد تجاوباً أكثر).
- ز - هي التي تتفهم أن الذكاء أنواع عدّة وأن للمتعلمين أساليب تعلم مختلفة وهذه الممارسات جميعها يمكن تحقيقها والقيام بها من خلال التعلم التشاركي.

خطوات تنفيذ التعلم التعاوني:

لتحقيق تعلم تعاوني فعال لا بد من اتباع الخطوات الآتية:

١ - اختيار موضوع الدرس:

يتم اختيار موضوع الدرس وفق الأسس التالية:

- أن يرتبط الدرس بحاجة تثير اهتمام المتعلمين.
- أن يمتلك المتعلمون خبرات سابقة ذات صلة بموضوع الدرس حتى يتمكنوا من دراسته ذاتياً.
- تقسيم الدرس إلى مجموعة مهام متكاملة.

٢ - تشكيل المجموعات:

تضم كل مجموعة من ٤ إلى ٦ طلاب مختلفين في اهتماماتهم وقدراتهم أو عمل مجموعات متجانسة من طلاب متقاربين في حالات معينة.

٣ - توزيع المهام على المجموعات:

يمكن توزيع نفس المهمة لكل مجموعة كما يمكن توزيع مهام متباينة، وذلك يعتمد على عوامل عديدة مثل أهداف الدرس وطبيعته والوقت المخصص للنشاط، وفيما إذا كان العمل يتم داخل الصف أو خارجه.

٤ - تخصيص وقت معين لأداء كل مجموعة:

يطلب من كل مجموعة تقرير مفصل عن أعماله

٥ - عرض الأعمال المتعلقة بكل مجموعة:

ويمكن أن يكون العرض بإحدى الوسائل التالية:

- عرض تقرير شفوي أو باستخدام أجهزة العرض.

- طباعة التقرير وتوزيعه على المتعلمين.

- تعليق التقرير في مكان بارز ومناقشته

٦ - تقييم أعمال المجموعات كوحدة واحدة:

تحصل المجموعة على تقييم مشترك، فأعضاء المجموعة يعملون معاً ويدعمون بعضهم بعضاً للحصول على إنجاز وتقييم أفضل.

العوامل التي تساعد على نجاح التعلّم التعاوني:

يتحكّم في التعلّم التعاوني عدد من العوامل التي تساعد على نجاحه، ومن أبرز هذه العوامل ما يلي:

١ - الانضباط الصفّي: للانضباط الصفّي دور في نجاح التعلّم التعاوني، فالصفوف التي يسودها

الانضباط يتم فيها التعلّم التعاوني بنجاح بعكس الصفوف التي ينعلم فيها الانضباط فإنها تعيق عمل المجموعات التعاونية.

٢ - عدد طلاب الصف: يؤثر العدد الكبير للطلاب على عملية ضبط طلاب الصف ومتابعة أعمالهم وتقديم المساعدة لهم، ففي حالة وجود عدد كبير من المتعلمين يمكن قيام أكثر من معلم بالتدريس للصف الواحد من خلال استخدام أسلوب "التدريس الصفّي".

٣ - توفر الوقت الكافي: تحتاج دروس التعلّم التعاوني إلى وقت أكثر من تلك التي تنفذ بالطريقة التقليدية، لذلك ينبغي للمعلم تخطيط الجدول الدراسي جيداً.

٤ - حجم غرفة الصف وتنظيمها: يؤثر حجم غرفة الصف وتنظيمها على سير الدروس التعاونية، فإذا كان حجم الغرفة صغيراً ومكتظاً بالمتعلمين، فإن ذلك يعيق حركة المعلم وتنقله بين المجموعات وملاحظة أعمالهم. لذلك يجب توفير غرفة متسعة ومناسبة لتطبيق دروس التعلّم التعاوني.

٥ - شعور الطلاب بالاعتماد الذاتي والالتزام في العمل: إن التزام المتعلمين بعملهم التعاوني وإحساسهم بالمسؤولية تجاهه يولد لديهم الشعور بالدافعية العالية نحو العمل، ما يؤدي إلى نجاح التعلّم التعاوني، لذا ينبغي للمعلم تشجيعهم وتعزيز أعمالهم باستمرار حتى يعتمدوا على أنفسهم.

سادساً: طريقة حل المشكلات Problem solving :

صاحب هذه الطريقة هو (جون ديوي) عالم التربية الامريكي الشهير , والذي يرى ان المتعلم يمثل نظاماً مفتوحاً يتفاعل مع البيئة المحيطة به ويواجه حالات ومواقف صعبة ومحيرة تدفعه الى الاستفسار والتفكير من اجل الوصول الى الحلول المقنعة وان طريقة حل المشكلات تقوم على اثاره مشكلة تثير اهتمام المتعلمين وتستهوئ انتباههم وتتصل بحاجاتهم وتدفعه الى التفكير والدراسة والبحث عن حل علمي لهذه المشكلة .

خطوات طريقة حل المشكلات :

- أ- وجود مشكلة .
- ب- تحديد مشكلة .
- ت- طرح الحلول الممكنة بعد تحديد المشكلة .
- ث- اختيار الحل المناسب .
- ج- التطبيق .

ويلاحظ ان دور المعلم في هذه الطريقة ينحصر في اختيار المشكلة وتقديمها للمتعلمين , ثم مساعدتهم في القاء الضوء عليها , ثم يتركهم بعد ذلك يقومون بجمع البيانات اللازمة لحلها , ووضع الفروض الخاصة بها واختبار صحتها .
مزايا طريقة حل المشكلات :

- أ- تعمل على اثاره انتباه المتعلمين وتوجيه تفكيرهم باتجاه المشكلة من اجل ايجاد الحل المناسب .
- ب- تعزيز العلاقة وتقوي الثقة ما بين المتعلمين والمعلم وذلك من خلال التوجيهات والارشادات التي يقدمها لهم .
- ت- تلعب دور كبير في تدريب المتعلمين على حل المشاكل والمواقف التي تواجههم .

عيوب طريقة حل المشكلات :

- أ- قد لا يتمكن المتعلمين من التوصل الى الحلول الصحيحة وهذا سوف يؤثر على حالتهم النفسية وعلى قدراتهم وعلى مستواهم التعليمي .
- ب- قد لا تكون المعلومات التي اكتسبها المتعلمين من البيئة المحيطة والمعلومات التي قاموا بجمعها كافية للوصول الى الحلول الصحيحة .
- ت- ان هذه الطريقة قد لا تسمح للمتعلمين بفهم المادة الدراسية بشكل مفصل ودقيق .

ث- ان عدم امتلاك المعلم للقدر الكافية على اثاره المشكلة وإعطاء التوجيهات والإرشادات المناسبة سوف يؤثر بشكل سلبي على مستوى وأداء المتعلمين.

سابعاً : طريقة العصف الذهني:

وفيها يتم تقسيم المتعلمين الى مجموعات , كل مجموعة تضم ٥-١٠ متعلم . ثم يطرح السؤال عليهم ويقوم المتعلمين بتقديم الافكار والإجابات دون تقييم او نقد من اي شخص , وذلك لان انتقاد الافكار عند طرحها قد يحبط الفرد ويمنعه من توليد افكار اخرى , وجلسات (امطار الدماغ) تعتمد على مبدئين هما :

- ١- تأخير النقد الى ما بعد استكمال توليد الافكار.
 - ٢- الاستفادة من العدد الكبير من الافكار يؤدي بالنهاية الى توليد افكار تتصف بالأصالة والجدة.
- ما خطوات التدريب بأسلوب العصف الذهني ؟
- ١- تختار مجموعة التدريب (وعدها من ٥-١٠ افراد) رئيساً او مقررأ لها يدور الحوار .
 - ٢- يتولى الرئيس تعريف اسلوب العصف الذهني عند تطبيقه لأول مرة لبقية افراد مجموعة التدريب .
 - ٣- يذكر الرئيس اعضاء المجموعة بالقواعد الاساسية للعصف الذهني التي عليهم الاخذ بها – وقد يكتبها على لوحة تعرض امام المجموعة مثل:
 - أ- تجنبوا نقد افكار غيركم بحرية وعفوية ودون تردد مهما يكن نوعها او مستواها او واقعيته
 - ب- اطرحوا اكبر كمية ممكنة من الافكار .
 - ت- قدموا اضافات على افكار الاخرين بدون نقد لها .
 - ٤- يفتح الرئيس الباب لأفراد المجموعة لطرح افكارهم حول حل المشكلة , ويكتب امين السر هذه الافكار على السبورة , او غيرها من ادوات العرض , واولاً بأول بدون تسجيل اسماء من يطرحها .
 - ٥- عند توقف سيل الافكار يوقف الرئيس الجلسة لمدة دقيقة للتفكير في طرح افكار جديدة وقراءة الافكار المطروحة سلفاً , وتأملها , ثم يفتح الباب مرة اخرى للأفكار الجديدة للتدفق وتتم كتابتها اولاً بأول . وفي حالة قلة الافكار المطروحة فإنه يحاول استثارتهم بعبارات او كلمات تولد لديهم مزيداً من هذه الافكار , كما قد يقدم هو ما لديه من افكار.
 - ٦- بعدما تنتهي المجموعة من طرح اكبر كمية من الافكار , يتم تقييم الافكار.

مزايا اسلوب العصف الذهني:

- ١- سهل التطبيق فلا يحتاج الى تدريب طويل .
- ٢- مسلي ومبهج .

- ٣- اقتصادي .
- ٤- ينمي التفكير الابداعي .
- ٥- ينمي الثقة بالنفس من خلال طرح اراءه بحرية دون تخوف من نقد الاخرين له .
- ٦- ينمي القدرة على التعبير بحرية.

ثامناً- طريقة الخرائط المفاهيم : Concept Maps

هي اسلوب يعلم المتعلمين مهارات التحليل والقدرة على ايجاد العلاقات , وكذلك تحديد الاولويات والتخطيط لأفكارهم بطريقة علمية منطقية .

يشير علماء النفس إلى أن المفهوم عبارة عن مجموعة من المثيرات التي لها خصائص معينة , ويشير البعض الآخر إلى أن المفهوم هو فكرة مجردة تم تعميمها خلال المرور بمواقف ومناسبات معينة . والمفاهيم علي وجه العموم تعتبر مجردات استخرجت من خبراتنا اليومية في الحياة ولا تشير إلى أحداث معينة لكنها تشير إلى مكونات مجردة مأخوذة من مجموعة من الأحداث المتعددة وهي تساعد في تنظيم وتبويب هذه الخبرات والأحداث وتتكون المفاهيم من خلال التعرف الحي مع الأشياء والمواقف الجزئية ثم تصنف هذه الأشياء إلى مجموعات تنتهي بتحديد الخواص المشتركة بينها وتشير الدراسات إلى أن تكوين المفهوم يمر بثلاث مراحل هي :-

- ١- التمييز : بمعنى قدرة الفرد علي أن يميز بين الأفراد والعناصر المتشابهة وهو عادة ما يتم علي المستوي العقلي .
- ٢- التنظيم والتصنيف : وذلك من خلال ملاحظة الشبه وايجاد العلاقات والصفات العامة المشتركة بين الأفراد .
- ٣- التعميم : وهو توصل الطالب إلى مبدأ عام أو قاعدة لها صفة الشمول .

مكونات المفهوم

تكون المفهوم من مجموعة من المكونات هي :

- (١) اسم المفهوم .
- (٢) دلالة المفهوم .
- (٣) صفات المفهوم.
- (٤) أمثلة المفهوم .

أنواع المفاهيم

مفاهيم مجردة : التي ليس لها أمثلة محسوسة .

مفاهيم مادية : لها أمثلة محسوسة.

وعموما تقسم المفاهيم إلى :

- (١) مفاهيم ربط تلك التي تربط بين مصطلحين او شيئين .
- (٢) مفاهيم فصل .
- (٣) مفاهيم علاقات وتتضمن العلاقة بين مفهومين أو اكثر .
- (٤) مفاهيم تصنيف .
- (٥) مفاهيم عملية .
- (٦) مفاهيم وجدانية .

ولكي يتعلم الطالب المفهوم فانه لا بد أن يستطيع القيام بأربعة أشياء :-

- ١ . يسمي المفهوم .
- ٢ . يعبر عن خصائص المفهوم .
- ٣ . يختار الأمثلة الصحيحة للمفهوم .
- ٤ . يحل مشكلات تتضمن المفهوم .

وهناك العديد من استراتيجيات تدريس المفهوم وترتكز هذه الانواع على :

- (١) تقديم تعريف للمفهوم أو إجراء تجارب يعقبها تقديم تعريف للمفهوم .
- (٢) ذكر الخصائص المميزة للمفهوم .
- (٣) تقديم امثلة للمفهوم .
- (٤) إجراء مناقشات بين الطلاب لمعرفة مدي تمكن الطلاب من المفهوم .
- (٥) الاستفادة من المواقف العملية في استنتاج المفهوم مع الطلاب .
- (٦) حل مشكلات تتضمن المفهوم .

ويجب ملاحظة أن تنمية المفهوم يتأثر بعدة عوامل منها :-

- عدد الأمثلة المقدمة للمفهوم .
- الأمثلة الإيجابية المقدمة للمفهوم .
- الخبرات السابقة للفرد .
- الفروق الفردية بين الطلاب المتعلمين .
- الخبرات المباشرة للأفراد .
- التمكن من المفاهيم السابقة .
- نوع المفاهيم المقدمة .

قياس تعلم المفاهيم :

يمكن قياس تعلم الطالب للمفهوم من خلال بعض الأجراءات البسيطة ومنها :-

- اكتشاف المفهوم لدي الطالب من خلال عملياته الثلاث.
- تعريف المفهوم .
- استخدام المفهوم في مواقف التمييز والتصنيف والتعميم .
- تطبيق المفهوم في مواقف جديدة .
- تفسير الملاحظات و الأشياء في البيئة المحيطة بالطالب في ضوء المفاهيم التي اكتسبها .
- استخدام المفهوم في حل مشكلات .
- بناء مفاهيم مشابهة للمفهوم الاصلي .

ما المقصود بخريطة المفاهيم ؟

خرائط المفاهيم " عبارة عن رسوم تخطيطية ثنائية البعد تترتب فيها مفاهيم المادة الدراسية في صورة هرمية بحيث تتدرج من المفاهيم الأكثر شمولية والأقل خصوصية في قمة الهرم إلى المفاهيم الأقل شمولية والأكثر خصوصية في قاعدة الهرم , وتحاط هذه المفاهيم بأطر ترتبط ببعضها بأسهم مكتوب عليها نوع العلاقة " .

متى تستخدم خريطة المفاهيم ؟

تستخدم خريطة المفاهيم في الحالات الآتية :

- (١) تقييم المعرفة السابقة لدى الطلاب عن موضوع ما .
- (٢) تقويم مدى تعرف وتفهم الطلبة للمفاهيم الجديدة .
- (٣) تخطيط لمادة لدرس .

- (٤) تدريس مادة الدرس .
- (٥) تلخيص مادة الدرس .
- (٦) تخطيط المنهج .

تصنيفات خريطة المفاهيم

تصنف خرائط المفاهيم حسب طريقة تقديمها للطلاب إلى :

١. خريطة للمفاهيم فقط (Concept only Map)
٢. خريطة لكلمات الربط فقط (Link only Map)
٣. خريطة افتراضية (Propositional Map)
٤. الخريطة المفتوحة (Free range Map)

تصنف خريطة المفاهيم حسب أشكالها إلى :

١. خرائط المفاهيم الهرمية Hierarchical Concept Maps
٢. خرائط المفاهيم المجمع (Cluster Concept Maps)
٣. خرائط المفاهيم المتسلسلة (Chain Concept Maps)

خطوات بناء خريطة المفاهيم ؟

- (١) اختيار الموضوع المراد عمل خريطة المفاهيم له , وليكن وحدة دراسية , أو درسا , أو فقرة من درس بشرط أن يحمل معنى متكامل للموضوع.
- (٢) تحديد المفاهيم في الفقرة (المفهوم الأساسي والمفاهيم الأخرى) , ووضع خطوط تحتها
- (٣) إعداد قائمة بالمفاهيم وترتيبها تنازليا تبعا لشمولها وتجريدها .
- (٤) تصنيف المفاهيم حسب مستوياتها والعلاقات فيما بينها وذلك عن طريق وضع المفاهيم الأكثر عمومية في قمة الخريطة , ثم التي تليها في مستوى تال , وترتيب المفاهيم في صفين كبعدين متناظرين لمسار الخريطة .
- (٥) ربط المفاهيم المتصلة , أو التي تنتمي لبعضها البعض بخطوط , وكتابة الكلمات الرابطة التي تربط بين تلك المفاهيم على الخطوط.

كيف نعلم الطلاب مهارة بناء خريطة المفاهيم ؟

١. قدم أمثلة مبسطة لخرائط المفاهيم (تم إعدادها من قبل المعلم).

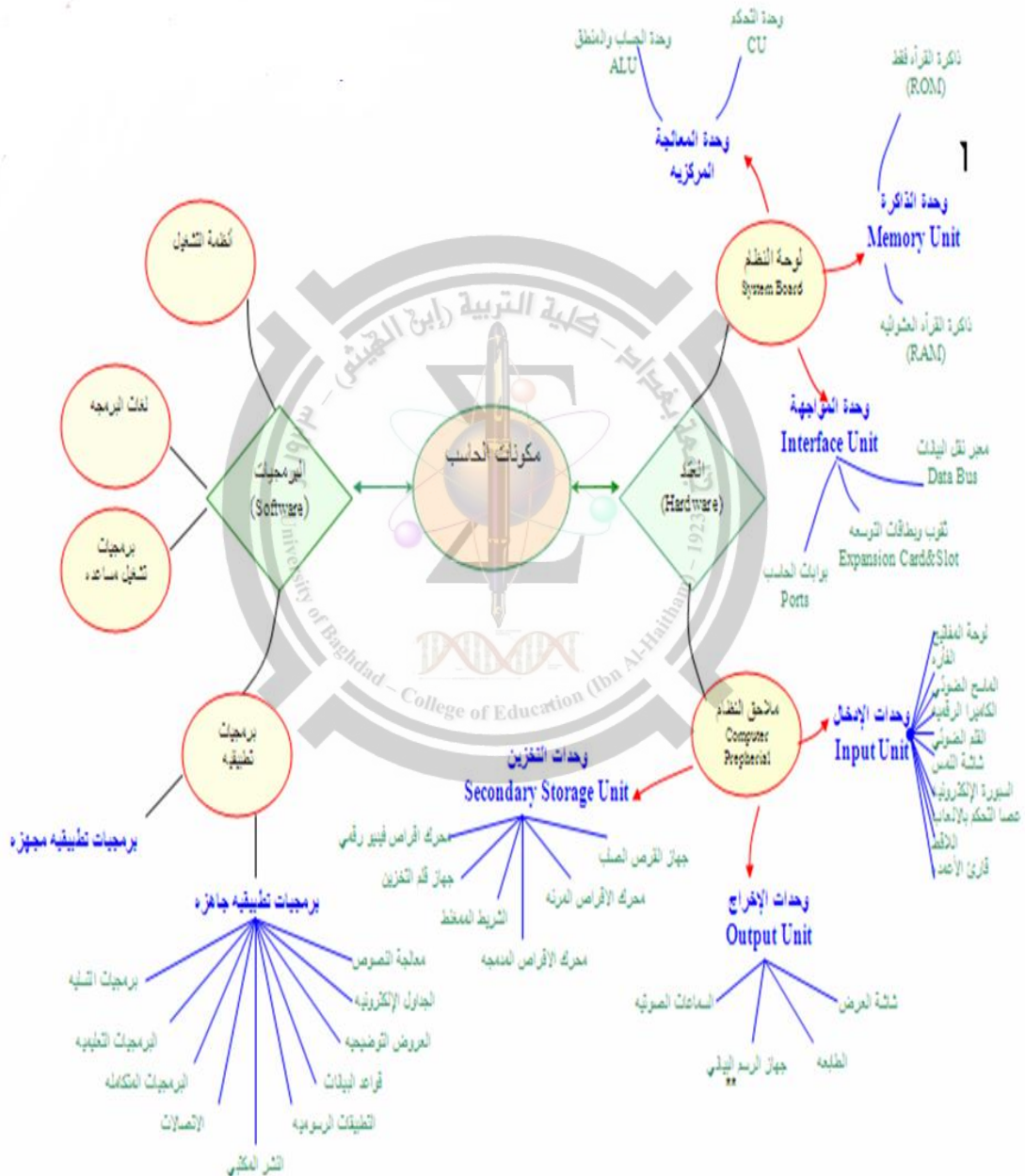
٢. وضح كيفية بناء خريطة المفاهيم في شكل خطوات مبسطة مثل (استخدام فقرات تحوي على مفاهيم قليلة).
٣. تدرج في تدريب الطلاب من خلال استخدام خريطة للمفاهيم فقط ثم خريطة لكلمات الربط ثم استخدم الخريطة المفتوحة وهكذا...١
٤. وجه الطلاب عند تنفيذ المحاولات الأولى.
٥. أعطي تغذية راجعة لتحسين المحاولات الأولى.
٦. أتح للطلاب فرصا للتدريب على استخدامها

أهمية خريطة المفاهيم:

١. تسهل حدوث التعلم ذي المعنى ، حيث يقوم المتعلم بربط المعرفة الجديدة بالمفاهيم السابقة التي لها علاقة بالمعرفة الجديدة وبالتالي يتغلب على التعلم طابع الحفظ.
٢. تجعل المتعلم قادرا على تعلم المفاهيم ومعرفة العلاقات وأوجه الشبه والاختلاف مما ييسر تعلمها.
٣. تقود المتعلم إلى المشاركة الفعلية في تكوين بنية معرفية متماسكة متكاملة مرتبطة بمفهوم أساسي وبالتالي توفير مناخ تعليمي جماعي.
٤. توفير قدر من التنظيم الذي يعتبر جوهر التدريس الفعال وذلك بمساعدة الطلاب على رؤية المعرفة المفاهيمية الهرمية الترابطية
٥. تعمل على تنمية التفكير الإبتكاري لدى المتعلمين وتصحيح المفاهيم الخاطئة لديهم.
٦. تساعد على توضيح بنية المادة المتعلمة في صورة شبكة مفاهيمية تمكن المتعلم من فهم المادة المتعلمة واستيعابها بصورة أفضل.
٧. تعتبر إحدى الطرق التي يستخدمها المتعلم في القراءة المعتمدة على الفهم .
٨. تساعد خرائط المفاهيم المتعلمين على مواجهة التحديات التي تواجههم عند تعلمهم مادة دراسية معينة وتكوين علاقات بين المفاهيم، ومعرفة كيف يتعلمون.
٩. تساعد خرائط المفاهيم على التنظيم الهرمي للمعرفة ومن ثم يتبعها تحسين في قدرة المتعلمين على استخدام المعلومات الموجودة لديهم.
١٠. تزود المتعلمين بملخص تخطيطي مركز لما تعلموه .
١١. تساعد المعلم على قياس مستويات بلوم العليا (التحليل والتركيب والتقويم) لأنه يتطلب من المتعلم مستوى عاليا من التجريد.
١٢. تساعد على الفصل بين المعلومات الهامة والمعلومات الهامشية وفي اختيار الأمثلة الملائمة لتوضيح المفهوم.

١٣. تساعد المعلم على معرفة سوء الفهم الذي قد ينشأ عند المتعلمين.
١٤. تساعد المعلم على التركيز حول الأفكار الرئيسية للمفهوم الذي يقوم بتدريسه
١٥. تساعد على بقاء أثر التعلم لأطول فترة.
١٦. تقلل القلق عند المتعلمين وتغير اتجاهاتهم نحو المفاهيم الصعبة.

أمثلة على خرائط المفاهيم:





المستقيمتين و المستويات

الأوضاع التسمية للمستقيمتين و المستويات في الفراغ

حالات تعيين المستوى

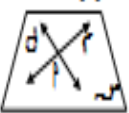
- [1] ثلاث نقطه ليست على استقامه واحده
- [2] مستقيم و نقطه لا تنتمي اليه
- [3] مستقيمتين متقاطعتين

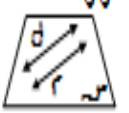
علاقه مستقيم بمستقيم

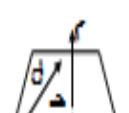
علاقه مستوى بمستوى

علاقه مستقيم بمستوى

نتيجه

(1) المستقيمتين يتقاطعتان في نقطه ؛
" و يقعان في مستو واحد "
 $\{d, d'\} = r \cap d$

(2) المستقيمتان متوازيتان
" و يقعان في مستو واحد "
 $\emptyset = r \cap d$


(3) المستقيمتان متخالفتان ؛
" لا يقعان في مستو واحد "
 $\emptyset = r \cap d$

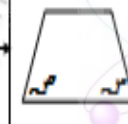
إذا كانت قائمه فإن المستقيمتان متعامدتين


نتيجه

هي احدى الزوايا التي يصنعها أحدهما مع أي مستقيم مرسوم من نقطه عليه موازياً للآخر

الزاوية بين مستقيمتين متخالفتين


(1) المستويان يتقاطعتان ؛
 $d = \alpha \cap \beta$


(2) المستويان يتطابقان ؛
 $\alpha = \beta$

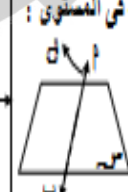
(3) المستويان متوازيان ؛
 $\emptyset = \alpha \cap \beta$

المستقيمتان المتوازيتان لثلاث في الفراغ متوازيتان

حقيقه

(1) المستقيم يوازي المستوى ؛
 $d \parallel \alpha$
 $\emptyset = d \cap \alpha$

(2) المستقيم يقطع المستوى ؛
 $\{A\} = d \cap \alpha$

(3) المستقيم يقع بتمامه في المستوى ؛
 $d = d \cap \alpha$

إذا اشترك مستويان في ثلاث نقطه ليست على استقامه واحده فإنهما يتطابقان

تاسعاً : طريقة الاستقراء Inductive :

الاستقراء عملية يتم عن طريقها الوصول إلى تعميمات من خلال دراسة عدد كاف من الحالات الفردية ثم استنتاج الخاصية التي تشترك فيها هذه الحالات وصياغتها على صورة قانون أو نظرية.
*تسمى الطريقة التركيبية : التركيب (توحيد المعلومات الجزئية ذات العلاقة في كليات)
خطوات الطريقة الإستقرائية:

- ١- يقدم المعلم عدد من الحالات الفردية (أمثلة) التي تشترك فيها خاصية ما.
- ٢- يساعد المعلم الطلبة في دراسة هذه الحالات الفردية ويوجههم حتى يكتشفوا الخاصية المشتركة بين تلك الحالات الفردية.
- ٣- يساعد المعلم طلبته على صياغة عبارة عامة تمثل تجريباً للخاصية المشتركة بين الحالات.
- ٤- التأكد من صحة ماتم التوصل إليه من تعميم بالتطبيق.

مثال :

- ١- اعرض على طلابك عدة مثلثات متنوعة (حالات فردية) ، إما برسمها بالسبورة أو بتوزيع نماذج على الطلاب .
- ٢- اطلب من تلاميذك قياس زوايا كل مثلث ثم حساب مجموعها .
- ٣- اطلب من تلاميذك تعميم ما توصلوا إليه وصياغة القاعدة العامة وهي (مجموع زوايا أي مثلث تساوي ١٨٠ درجة) .
- ٤- اطلب من تلاميذك رسم مثلثات أخرى للتأكد من صحة القاعدة .
مزايا الطريقة الاستقرائية :

- ١- من الأيسر على التلميذ البدء بالحالات الفردية البسيطة للانطلاق إلى القواعد .
- ٢- التلميذ بحاجة إلى الاستقراء في المرحلة الأولى من الدرس.
- ٣- بالاستقراء نصل مع التلميذ إلى القاعدة .
- ٤- تبدأ من الأمثلة لتصل إلى القاعدة

٥- تعود التلميذ الاعتماد على النفس والكشف عن حلول ما يعرض له .

٦- أن العمل الذي يقوم به العقل يكسبه حدة ومرانا .

عيوب الطريقة الاستقرائية:

- ١- الحاجة للمزيد من الأمثلة المنتمية وغير المنتمية الموضحة للمفهوم.
- ٢- تعتمد على الخبرات السابقة التي يمتلكها المتعلم ، مما يعني الحاجة لمزيد من الوقت في حالة كان المتعلم لا يمتلك تلك الخبرات.

عاشرًا: الطريقة الاستنتاجية:

ان هذه الطريقة عكس طريقة الاستقراء حيث أن الاستنتاج يبدأ من قاعدة - كلية وجزئية - ليصل إلى نتيجة تنطبق على الأمثلة الجديدة .

الاستنتاج : هو انتقال العقل من قواعد أحكام عامة مسلم بصحتها إلى حكم خاص .

*الطريقة الاستنتاجية : تبدأ من القاعدة لتصل إلى الأمثلة تبدأ بتعليم الكليات وتنتهي بالجزئيات
*تسمى الطريقة (القياسية) (التحليلية) : التحليل (تجزئة المعرفة إلى عناصرها مع إدراك العلاقة فيما بينها)

مزايا الطريقة الاستنتاجية :

- ١ - يستخدم الاستنتاج في خطوة التطبيق والتقويم عندما يريد المعلم التأكد من فهم التلاميذ واستيعابهم للدرس .
- (للكشف عن مدى حفظ التلاميذ للمعلومات وفهمها وقدرتهم على تطبيقها)
- ٢ - المفكر في حالة الاستنتاج يعتبر مطبقاً لنتائج الاستقراء.
- ٣-التلاميذ بحاجة للاستنتاج في مرحلة التطبيق لترسيخ القاعدة في أذهانهم

عيوب الطريقة الاستنتاجية :

- ١ - أن مدارك التلاميذ لا تتحمل دائماً القواعد العامة مباشرة .
- ٢ - تبعد التلاميذ عن اكتشاف القواعد العامة بأنفسهم .لأنهم سيأخذونها مباشرة من المعلم ويحفظونها.
- أ- يتكون الاستنتاج من ثلاثة مكونات :

- ١ - المقدمة الأولى (القاعدة الكبرى) قاعدة كلية مقبولة وصادقة.
- ٢ - المقدمة الثانية (القاعدة الصغرى) حالة فردية من حالات القاعدة الكلية .
- ٣-النتيجة - هي التوصل لإمكان انطباق القاعدة الكلية على الحالة الفردية.

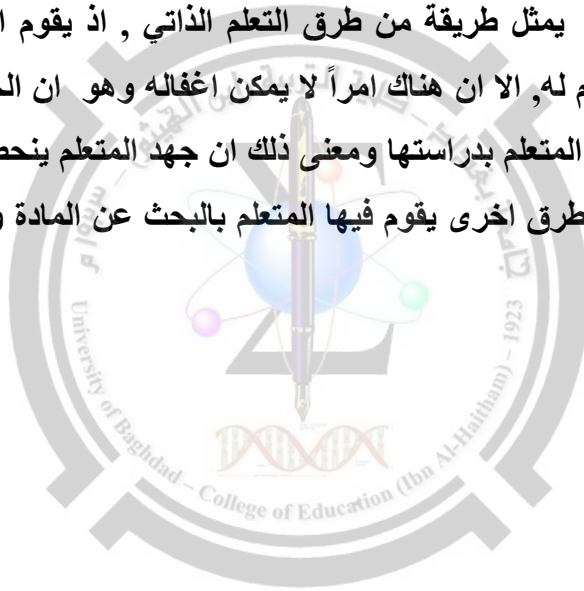
احد عشر : طريقة التعليم المبرمج Programmed Instruction

وهو طريقة من طرق التعليم الفردي تمكن الفرد من أن يعلم نفسه بنفسه بواسطة برنامج اعد بأسلوب خاص تحل فيه المادة المبرمجة محل المعلم.

مزايا البرمجة:

- ان المتعلم يعتمد على نفسه اعتماداً كلياً في عملية التعلم.
- ان كل دارس يتقدم في الدراسة وفقاً لمستواه وقدراته.
- لا ينتقل الدارس من مستوى الى المستوى التالي الا بعد ان يتقن المستوى الاول .
- يكون الدارس دائماً في نشاط مستمر .
- تصاغ الفقرات بطريقة تسمح للدارس بالتركيز على النقاط الجوهرية مما يسهل عملية تعلم المادة.

يتضح ان التعليم المبرمج يمثل طريقة من طرق التعلم الذاتي , اذ يقوم المتعلم بالعبء الكامل في عملية تعلم المادة التي تقدم له, الا ان هناك امراً لا يمكن اغفاله وهو ان الخبراء يقومون بجهد كبير في برمجة المادة ثم يقوم المتعلم بدراستها ومعنى ذلك ان جهد المتعلم ينحصر فقط في عملية دراسة المادة وتعلمها بينما هناك طرق اخرى يقوم فيها المتعلم بالبحث عن المادة وما تتضمنه من معلومات ومفاهيم.



الفصل الرابع (التخطيط في التدريس)

التخطيط:

وهو أسلوب أو منهج يهدف إلى حصر الإمكانيات المادية والموارد البشرية المتوفرة ودراستها وتحديد إجراءات الاستفادة منها لتحقيق أهداف مرجوة خلال فترة زمنية محددة.

مفهوم التخطيط لإعداد الدروس :

عملية تحضير ذهني وكتابي يضعه المعلم قبل الدرس بفترة كافية ، ويشتمل على عناصر مختلفة لتحقيق أهداف محددة .

أهمية التخطيط للدرس:

١. يجعل عملية التدريس متقنة الأدوار وفق خطوات محددة منظمة ومترابطة الأجزاء وخالية من الارتجالية والعشوائية محققة للأهداف الجزئية .
٢. يجنب المعلم الكثير من المواقف الطارئة المحرجة .
٣. يساهم في نمو خبرات المعلم المعرفية أو المهارية .
٤. يساعد على رسم وتحديد أفضل الإجراءات المناسبة لتنفيذ الدروس وتقويمها .
٥. يعين على الاستفادة من زمن الدرس بالصورة الأمثل .
٦. يساهم التخطيط في التعرف على مفردات المقررات الدراسية وتحديد جوانب القوة والضعف فيها ، وتقديم المقترحات لتحسينها .
٧. يعين المعلم على التعرف على الأهداف العامة والخاصة وكيفية تحقيقها .
٨. يساعد المعلم على اختيار وسيلة التعليم المناسبة وإعدادها .

أنواع التخطيط :

١. التخطيط بعيد المدى: وهو التخطيط الذي يتم لمدة طويلة كعام دراسي .
٢. التخطيط قصير المدى: وهو التخطيط لفترة قصيرة كالتخطيط الأسبوعي أو اليومي .

العناصر الرئيسية لخطة الدرس :

- ١ / موضوع الدرس ، ومن أهم ضوابطه أن يكون :
 - جزءاً من المقرر المدرسي وملئاً للزمن المخصص للوحدة .
 - حلقة في سلسلة موضوعات تم تخطيطها بطريقة تتابعية .
- ٢ / أهداف الدرس ، ومن أهم ضوابطها أن تكون :
 - مرتبطة بالأهداف العامة للتربية والمرحلة وللمادة.
 - اشتمالها على المجالات الرئيسية للأهداف وهي : (المجال المعرفي - المجال الانفعالي - المجال النفس حركي) وبصيغة أخرى ، (معرفية - مهارية - وجدانية) .
 - أن تصاغ عبارات الأهداف صياغة سلوكية صحيحة (أن + فعل إجرائي + الطالب + وصف الخبرة التعليمية المراد إتقانها من قبل الطالب) .
- ٣ / المدخل للدرس (التمهيد) ، ومن أهم ضوابطه .
 - أن يكون مشوقاً ومتنوعاً تتضح من خلاله أهداف الدرس وبصورة جلية .
 - أن يربط بين الدرس القائم السابق .
- ٤ / محتوى الدرس (ما سيدرسه المعلم) ، ومن ضوابطه :
 - أن يسهم في تحقيق أهداف الدرس .
 - أن يشمل الموضوع بصورة متوازنة بما يتلاءم مع زمن الحصة
 - أن يشتمل على موضوعات واضحة وصحيحة (أرقام ، تواريخ ، أسماء) .
 - أن تكون عناصره مرتبة ترتيباً منطقياً ومستمدة من مصادر تتسم بالثقة .
 - أن يشتمل على جوانب تتعلق بالقيم والمبادئ الإسلامية) .
- ٥ / النشاطات ، (أساليب المعلم في التدريس ، ونشاطات الطالب للتعلم) ومن ضوابطها :
 - أن تكون متنوعة فلا تقتصر على طريقة أو أسلوب دون آخر .
 - أن تتسم الطرق بالناحية الاستقصائية وحل المشكلات.
 - أن تراعي الفروق الفردية للطلاب وذات مستويات مختلفة.
 - أن تشتمل على نشاط عملي في الصف .
 - أن تكون مرتبطة بموضوع وأهداف الدرس .
- ٦ / الوسائل والأدوات التعليمية ، ومن ضوابطها :
 - أن تكون ملائمة لموضوع الدرس ولمستوى الطلاب.
 - أن تسهم في تحقيق أهداف الدرس وتوضيح المحتوى بفاعلية .
 - أن تكون متنوعة ومبتكرة وتشجع الطلاب على استخدامها.

٧/ الكتاب المدرسي والمواد المرجعية ، ومن ضوابطها :

- أن يستخدم الكتاب لتنمية القدرة على النقاش في حجرة الصف .
 - أن يستخدم الكتاب المدرسي لأداء الواجبات الصفية .
 - أن يستخدم الكتاب في طرق حل المشكلات ، كالتوصل لحل سؤال هام .
 - أن تكون القراءة المرجعية ملائمة لقدرات الطلاب واستعداداتهم .
 - أن تكون القراءة المرجعية موثقة و متصلة بأهداف الدرس .
- ٨/ التقويم .

وعلى ضوءه يتم تحديد مدى نجاح أو فاعلية خطة التدريس المطبقة .

ومن أهم ضوابط عملية التقويم :

- أن يكون التقويم مرتبطاً بأهداف الدرس .
- أن تكون وسائل التقويم متنوعة (شفهي ، تحريري ، موضوعي ، مقالي) .
- أن يتم التقويم من خلال أسئلة رئيسة .
- أن يقيس المعلومات الحقائقية و المهارات والاتجاهات .
- الواجب المنزلي كجزء من التقويم :
- وهو تكليف من المعلم للطلاب بغرض تثبيت الخبرة في ذهنه وربطه بالمادة الدراسية لوقت أطول ،
ومن أهم ضوابطه :
- أن يسهم الواجب في تحقيق أهداف الدرس .
- أن يكون متنوعاً في موضوعاته و واضحاً ومحددأ في أذهان الطلاب .
- أن يساعد الطالب على التعلم بفاعلية و يحفزهم على الاطلاع الخارجي .

أهمية الإعداد اليومي للدروس:

تعد الخطة التدريسية اليومية من أهم واجبات المعلم ومسؤولياته في التدريس ، حيث أنه يتهيأ نفسياً وتربوياً ومادياً لتعليم التلاميذ ما تحويه هذه الدروس من معارف ومفاهيم وخبرات ومواقف تعليمية ، بصيغ عملية هادفة ومدرسة يحقق معها أهداف التعليم المنشودة.

صفات الإعداد اليومي الناجح :

١. أن تنبع الخطط التحضيرية اليومية من خطط الوحدات التدريسية، وأن تحقق حاجات التلاميذ .
٢. أن تكون الخطط التحضيرية مرنة قابلة للتعديل .
٣. أن يراعى عند الإعداد الفروق الفردية لدى الطلاب.

٤. يجب أن تشمل الخطة التحضيرية على أنشطة ووسائل تحفيزية وتشويقية مناسبة .
٥. أن يسبق الشروع في التدريس تمهيدا مناسباً يتصف بالإثارة والتشويق .
٦. أن يكون إعداد المعلم لحواره ونشاطاته متصفاً بتسلسل الأفكار وتوضيح المصطلحات وأهم المفاهيم العلمية ، مع الإعداد للأسئلة المتوقعة من قبل التلاميذ ، والصعوبات الواردة عند تنفيذ الدرس وسبل التغلب عليها.
٧. أن تحتوي الخطة اليومية على إرشادات تربوية لها ارتباطها بالدرس .
٨. أن تتصف الخطة اليومية للتدريس بالوحدة الموضوعية للدرس من خلال الترابط الجيد بين عناصر الإعداد للخطة .
٩. أن يكون ضمن خطة الإعداد اليومي للدروس توزيع زمني تقريبي يحقق الاستفادة المثلى من زمن الحصة.
١٠. أن تحتوي الخطة اليومية على مكان مخصص لرصد ملحوظات التنفيذ والصعوبات والعوائق ، والمقترحات المناسبة لتذليلها وتلافيها مستقبلاً .

وظائف الإعداد اليومي :

- ١- يتيح للمعلم فرصة الاستزادة من المادة العلمية ، والتثبت منها .
- ٢- يعين على تنظيم أفكار المادة وترتيب عناصرها وتنسيقها .
- ٣- يحدد معالم طريقة التدريس المناسبة بما يوفر الوقت والجهد على المعلم والتلميذ .
- ٤- يعين على تنفيذ الأنشطة المصاحبة للدرس وبصورة دقيقة .
- ٥- يساهم في احتواء جميع الأهداف السلوكية لموضوع الدرس .
- ٦- يعد سجلاً لنشاطات التعليم، كما يمكن المعلم من درسه ويذكره بالنقاط الواجب تغطيتها.
- ٧- يعد وسيلة يستعين بها المشرف التربوي للتعرف على ما يبذله المعلم من جهود .